

# لن أصالح.. وإن أدى الأمر إلى حرب أهلية

حكومة الصيد تضم وزراء يخذعون بعضهم البعض..  
واتحاد السبغ انفلتت داخله الامور  
تحالف النهضة والنداء تحالف ردة ومصالح من أجل  
التغطية على الجرائم



## أخبار

التمن: دينار واحد

الصحافة التي تغير الواقع

جريدة اسبوعية مستقلة جامعة - الثلاثاء 10 ماي 2016 - العدد 192

www.atb.tn

الخير Epargne

L'Epargne qui allège votre crédit

ATB

سبق الخير... تلقى الخير بزايد.

ATB TUNISIE

متميزون في خدمتكم

### تقرير خاص

ص 10-11

## الاستراتيجية الإعلامية ر "داعش" بين التمرد والحنند

النقاط السوداء التسع التي جعلت منه  
التنظيم الاكثر دموية في العالم

بعد فتح سيبوب لـ «باب التوبة»



«ضربة معلمية»  
تسدّ دها بن سدرين  
لمنتاربع المصالحة

ص 04

عندما تُعري السياسة  
ما تُخفيه وثائق التحقيق



اطلاق سراح عبد  
الكريم العبيدي..  
الأسئلة التي تقتل  
الأجوبة

ص 05

تجاهلتها الحكومة التونسية



منتاربع  
صينية في  
البنية التحتية  
والصحة والنقل بقيمة  
تقارب 25 مليار دينار

ص 12-13



## الخصم من أجور النواب يثير الاستياء

بالتصويت أو ست غيابات متتالية في أعمال اللجان في الشهر نفسه فعلى المكتب أن يقرر الاقتطاع من المنحة بما يتناسب ومدّة الغياب وتنشر قائمة الايام المقتطعة على الموقع الالكتروني للمجلس.

وعلى مكتب المجلس أن ينشر على الموقع الالكتروني للمجلس قائمة أولية للحضور في الجلسة العامة واللجان في أجل أقصاه ثلاثة أيام عمل بعد نهاية الجلسة.

وتحدد القائمة اذا كان الغياب بعذر أم لا، ولكل نائب الحق في الاعتراض في حدود أسبوع من تاريخ نشر القائمة الاولية. يذكر أن مسالة غيابات النواب وتعطل مشاريع القوانين أثارت الكثير من الجدل داخل مجلس نواب الشعب حيث أصدرت جمعية بوضلة تقريرا عن حضور وغياب أعضاء المجلس ومدى مشاركتهم في أشغال اللجان والجلسات العامة.

عبر عدد من نواب البرلمان، عن استيائهم من قرار محمد الناصر، رئيس المجلس، القاضي بالخصم من الأجور، واعتبروا أن النائب ليس موظفا وهو ليس تحت وصاية أي كان باستثناء المواطنين الذين انتخبوه. كما أكدوا أن ما يتم ترويجه حول الغيابات المكثفة للنواب تحوّل إلى «تحامل على النواب». وأعربوا في الأثناء عن رفضهم لمقترح تنقيح الفصل 26 فقط من النظام الداخلي الخاص بالغيابات بل انهم يفضلون مناقشة تنقيحات القانون بكامله نظرا الى ورود الكثير من التعديلات في شأنه. وينص الفصل 26 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب الذي تمت صياغته خلال أشغال المجلس الوطني التأسيسي على أنه لا يجوز للنائب التغيب عن أشغال المجلس دون اعلام. واذا تجاوز الغياب دون عذر ثلاثة أيام عمل كاملة في نفس الشهر في جلسات عامة متعلقة

## عدد جديد من مجلة البرلمان التونسي

من المنتظر أن يصدر مجلس نواب الشعب العدد الثاني من مجلة «البرلمان التونسي» في الأيام القليلة القادمة وذلك بعد تعيين منجي الحرباوي في خطة رئيس تحرير خلفا لخالد شوكات الذي تم تعيينه في خطة ناطق رسمي باسم الحكومة.

وكان البرلمان قد أصدر العدد الأول من مجلة البرلمان التونسي في شهر نوفمبر 2015 وضمت المجلة تركيبة وأعضاء مجلس النواب وأهم الأحداث والمستجدات التونسية إلى جانب نبذة عن رؤساء البرلمان منذ تأسيسه سنة 1956 وتم تكليف محمد الناصر مديرا مسؤولا عن المجلة.

## السنوسي رئيسا مديرا عاما للشركة التونسية لسياحة الشباب



تم تعيين محمد الهادي السنوسي رئيسا مديرا عاما للشركة التونسية لسياحة الشباب وذلك خلفا لرضا دريرة بداية من يوم الثلاثاء 03 ماي 2016 وذلك بمقتضى تكليف من وزير الشباب والرياضة ماهر بن ضياء علما أنّ الشركة مُقبلّة على برنامج تأهيلي هام للارتقاء بأدائها ومردودها بهدف تنفيذ البرنامج التنشيطي والاجتماعي للوزارة.

و محمد الهادي السنوسي هو من مواليد 25 جويلية 1973 بتونس وينتمي إلى هيئة الرقابة العامة لأموال الدولة والشؤون العقارية برتبة مراقب عام ومعروف بحياده التام على المستوى السياسي.

## وزير الخارجية الصيني في تونس يوم 13 ماي القادم

أكدت مصادر دبلوماسية خاصة لآخر خبر ان وزير الخارجية الصيني سيحل في زيارة خاصة الى تونس لمقابلة عدد من المسؤولين في الحكومة التونسية التي مازالت لم تتخذ قراراتها بشأن تعزيز العلاقات بين البلدين. كما سيتم النظر خلال هذه اللقاءات في عدد من المشاكل التي تعترض قيام الشركات الصينية بمشاريع في تونس.

## الاتفاقيات والمعاهدات بعد 1956 غير موجودة في الارشيف الوطني

لم تحصل مؤسسة الارشيف الوطني على الوثائق الخاصة من وزارات الصحة والتعليم والتربية لفترة ما قبل 1956 حيث مازالت لحدود اللحظة هذه الوزارات بطيئة في مد المؤسسة بكافة الوثائق اللازمة في وقت تجاهلت فيه وزارات اخرى على غرار مصالح وزارة الخارجية مد الارشيف الوطني بالاتفاقيات والمعاهدات التي ابرمتها تونس مع عدد من الدول للفترة الممتدة من سنة 1956 الى سنة 2010.

وحسب ما بلغنا من معطيات من مصادر من داخل الارشيف الوطني فان الوزارات مازالت تبدي تكلنا في مدها بكافة المعطيات التي يجب ان تتوفر للباحثين والمؤرخين باعتبارها اساسية في العمل البحثي.

## متى يتم نشر التقارير الرقابية ؟

تعكف حاليا مختلف الهياكل الرقابية تحت اشراف الهيئة العليا للرقابة المالية والادارية على صياغة نص قانوني يحدد سبل وضوابط نشر مختلف التقارير الرقابية وطبيعة المعطيات والوثائق الصادرة عنها والممكن وضعها على ذمة العموم.

وقد تقدمت «آخر خبر» بمطلب نفاذ الى وزارة المالية منذ مدة قصد الحصول على احد التقارير الرقابية التي انجزت من قبل هيئة الرقابة العامة للمالية الا انها جوبهت بالرفض بتعلة «ان التقارير الرقابية طالتها الاستثناءات في المرسوم عدد 41 لسنة 2011 المتعلق بالنفاذ كما ان القانون الاساسي المتعلق بالنفاذ للعلومه الذي يتيح الاطلاع على هذه التقارير يدخل حيز التنفيذ في اجل سنة من تاريخ نشره بالرأئد الرسمي».

## أخبار

أسبوعية مستقلة

المدير المؤسس

رؤوف خلف الله

رئيس التحرير

وليد الماجري

مستشار التحرير

توفيق العياشي

هيئة التحرير الشرفية

شكري المبخوت

سلوى الشرفي

خميس الخياطي

مايا القصورى

هيئة التحرير

درة الغربي

كوثر بن دلالة

محمد بوعود

نوال الطاهري

نسرین رمضانی

عربي العمري

نسرین سوید

العيفة نصر

تصميم وإخراج

بلال شارني

رقن

فتحي البوزيدي

عدسة

عائشة الغماري

تدقيق لغوي

عبيد العياشي

تنسيق إداري

درة النويقي

المسؤول المالي

بلال اليعقوبي

مسؤول التسويق

ابتسام العبيدي

مسؤول التوزيع

عصام عكرمي

صابر الحيزاوي

تصدر عن: دار أخبار

13 نهج الطاهر مامي المنزه 6 - أريانة

admis.akherkhabar@gmail.com

الهاتف: 71754569

الفاكس: 71232325

## الافتتاحية

## الإدارة .. ارهاب بلا سلاح

لا شكّ ولا اختلاف في أنّ الإدارة هي قوام كل دولة متماسكة تحفظ مصالح شعبها وتقرّب منه الخدمات وتزيل عن طريقه العقبات كي يتقدّم ويساهم في تقدّم بلده وازدهاره. ولكن كيف سيكون الحال يا ترى اذا تحوّلت الإدارة الى سيف مسلط على رقاب المواطنين، تسلبهم حقوقهم وتراكم مشاكلهم وتجعل مصالحهم تضيع تحت وطأة البيروقراطية المقيتة.

في تونس، ساهمت الإدارة في تواصل الدولة واستمرارية دواليبها عندما انهار نظام الحكم عقب 14 جانفي وأصبحت البلاد بلا قيادة شرعية. وقد تواصلت الجريبات بانتظام وحافظت الإدارة التونسية على وتيرة عملها حتى في أحلك الظروف.

كل ذلك معلوم لدى الجميع وهو بمثابة نقطة مضيئة في هذا السواد الحالك الذي يلف البلاد من شتى الاتجاهات، غير أنّ «شجرة» استمرارية الدولة تخفي «غابة» من الفساد والتخلف الإداري ما انفكت تقارير الرقابة الرسمية بالإضافة الى التقارير الصادرة عن منظمات المجتمع المدني والهيئات الدولية تكشفها وتحذر من خطورتها على استقرار المجتمع وتماسك الاقتصاد.

فالروتين الإداري والتغيّب المفرط عن العمل والبطء في معالجة الملفات العالقة وتفشي الفساد والرشوة والمحسوبية في صفوف كبار المسؤولين دون أن ننسى طيفا واسعا من الموظفين، كلها مظاهر سلبية صبغت أداء الإدارة التونسية على مدى العقود الثلاثة المنقضية حتى لكأنّها باتت من السمات الأساسية لها. وقد تطوّر الأمر بشكل ملفت بعد الثورة لتحوّل الإدارة الى عبء ثقيل على كاهل الدولة والمواطن و وادٍ سحيق يفصل بين الاثنين ويعمّق أزمة الثقة بينهما.

إنّ اصلاح ما تعطب من جسد البلاد يمرّ حتما -وبالضرورة- عبر اصلاح الإدارة التونسية. ولن يتسوّى ذلك الا متى توفّرت الإرادة السياسية لكسر طوطم البيروقراطية وارساء ادارة عصرية تضع مصلحة المواطن فوق كل اعتبار. عدا ذلك فإنّ كل المحاولات ستبوء بالفشل لتظل الإدارة تمارس نوعا من الارهاب المعنوي على المواطن سليب الإرادة.

آخر خبر

## لجنة الصفقات المشبوهة

البناءات المخالفة وعلى القوانين ذات العلاقة بعصابات استغلال الرخام، مشددة في ذات السياق على أنّ نقاشات أعضاء اللجنة جاء مخالفا لعملية التصويت باعتبار أنهم أعربوا عن رفضهم لتمديد اتفاقيتي استغلال حقلي البترول باقل والفرانتيق في ولاية قبلي، في المقابل تم التصويت بالقبول على المشروع.

عبّرت النائبة بمجلس نواب الشعب سامية عبو عن استنكارها مما يحصل في لجنة الصناعة والطاقة والثروات الطبيعية والبنية الأساسية وذلك بعد المصادقة على مشروع قانونين متعلقين بتمديد اتفاقيتي استغلال حقلي البترول باقل والفرانتيق في ولاية قبلي. واعتبرت عبو أنّ هذه اللجنة «خاصة بالتصويت على الصفقات المشبوهة» وذلك أيضا بعد المصادقة على رخص

اعداد عيفة نصر

كواليس نقابية

## نقابي يؤسس حزبا وآخر يتخلّى عن العمل السياسي

أعلن الأمين العام المساعد السابق للاتحاد محمد الطاهر الشايب أنه أسس حزبا سياسيا (حزب تونس) في حين ينتظر أن يتخلّى علي بن رمضان أمين عام حزب العمل التونسي (عضو المركزية النقابية سابقا) عن العمل السياسي بعد أن يحلّ حزبه وربما ينصهر في حزب التكتل.

## مفاوضات تهم 520 ألف متقاعد

من المنتظر أن تنطلق مشاورات بين الحكومة وباقي الأطراف الاجتماعية (اتحاد الشغل ومنظمة الأعراف) حول الزيادة في الأجر الأدنى المضمون والتي ستشمل 520 ألف متقاعد منضوين تحت لواء الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (C.N.S.S) مع العلم أنّ المفعول الرجعي لهذه الزيادات ينطلق من ماي 2016.

## رؤساء لجان المؤسسات الفرنسية في تونس

أفاد الكاتب العام لجامعة الصناعات الغذائية والسياحة والمعاش الحبيب رجب أنّ رؤساء لجان المؤسسات الفرنسية (chefs de comité d'entreprises FR) وعددهم مائة (100) سيزورون تونس يوم 22 جوان القادم إلى جانب ممثلين عن النقابات الفرنسية C.F.D.T و FGT و F.O لدعم السياحة التونسية. الدعوة تمت بطلب من نقابات الاتحاد وبحرص من الهياكل الفرنسية المذكورة.

## هيئة إدارية لجامعة الكهرباء والغاز

نظرت أمس الاثنين هيئة إدارية لجامعة الكهرباء والغاز في وضع المؤسسة الذي تردى بسبب الديون المتزايدة لدى عدد هام من الحرفاء إلى جانب بعض المظاهر الأخرى التي أثرت على سير المؤسسة بسبب الشبهات التي تثار هنا وهناك...

## جلستان في الأسبوع

أكد عضو المركزية النقابية كمال سعد المسؤول عن الشركات والدواوين أنّ المفاوضات مع الحكومة بخصوص مراجعة القانون العام للمؤسسات العمومية تتواصل في جو يسوده الاحترام المتبادل وبحساب جلستين في الأسبوع. وأشار سعد إلى أنّ المفاوضات تقدمت أشواطاً بخصوص البنود التي تم الاتفاق على مراجعتها ولا يستبعد أنّ تنتهي هذه المفاوضات قبل شهر رمضان المعظم...

## كاتب عام يتخلّى

أعلن الكاتب العام الحالي للنقابة العامة للمياه رضا الفورتي أنه لن يقدم ترشحه في المؤتمر القادم للنقابة الذي سينعقد يوم 21 ماي الجاري بأحد النزل بالحمامات الجنوبية، ويذكر أنّ الفورتي قضى أكثر من 15 سنة على رأس هذه النقابة وقد أحيل مؤخرا على التقاعد...

## لهذه الأسباب يومان للهيئة الإدارية الوطنية

أفاد عدد من أعضاء الهيئة الإدارية الوطنية التي التأمّت على مدى يومي 4 و5 ماي الجاري أنّ كل الأعضاء تداولوا على أخذ الكلمة لأن المواضيع المطروحة هامة قد تتطلب مواقف واضحة مما جعل الاشغال تمتد على مدى يومين مع العلم أنّ من نقاط جدول الأعمال التمديد في سن التقاعد في القطاع العام وفي الوظيفة العمومية...

## ال T.V.A أحد الحلول

أكد خالد السديري الخبير في التغطية الاجتماعية باتحاد الشغل أنّ اعتماد ال T.V.A يمثل أحد الحلول الناجعة للحد من الأزمة المالية الخائفة التي تمرّ بها صناديق الضمان الاجتماعي وخاصة الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية مضافاً أنّ هذا الحل يمثل 3٪ من مقدار نسبة الترفيع في المساهمة أي أكثر من ثلاثة الاف مليارات.

## مغادرة تلقائية مكثفة!!

غادر عدد هام من عمال السياحة مواطن عملهم وتمتعوا بالتقاعد وبنسبة من التعويض عن سنوات العمل بعد أن أصبح القطاع يمرّ بأزمة خانقة جراء الضربات الإرهابية الغادرة. كاتب عام جامعة النزل والمعاش الحبيب رجب وصف هذه المغادرة «بالمكثفة» وبالضررة في نفس الوقت بالوضع المادي للعمال المسرحين رغم أنّها تلقائية وإرادية...

## نقابيون عرب اختاروا تونس

عبّر الأمين العام للاتحاد عمال سلطنة عُمان عن رغبته في أنّ يوافق اتحاد الشغل عن تدريب عدد من النقابيين العمانيين في تونس خاصة وللتنظمة الشغيلة التونسية تقاليد وخبرة في الغرض وكانت استقبلت في السابق نقابيين عرب وغربيين لنفس الهدف...

بعد فتح تشييبوب لـ «باب التوبة»

## «ضربة معلمية» تسد دها بن سدرين لمنتاريع المصالحة

لم يكن الظهور المفاجئ لسليم شييبوب، رجل الأعمال المعروف وصهر الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، أمام كاميرات التلفزة وهو يمضي اتفاقا للمصالحة والتحكيم، مع سهام بن سدرين، ليمرّ مرور الكرام، خاصة لمكانة الرجل في الحياة الرياضية والاقتصادية خاصة، وما أثير حول ثروته ومصادر تكوينها سابقا، وما أثير أيضا حول الفترة التي قضّاها مؤذرا في السجن، وما يُشاع أيضا عن علاقته بالقصر وبأطراف خارجية، وما تعرّض له من بعض الممارسات، التي يبدو أنه اختار حسمها بالخطوة التصالحية مع هيئة بن سدرين.

تونس - آخر خبر - تحليل - إعداد محمد بوعود



لا شك أن شييبوب لم يأت الى هيئة بن سدرين من فراغ، ولا أحد يمكن أن يقتنع أن الرجل أصبح يؤمن فعلا بالعدالة الانتقالية، وأنه قد تخلّى عن كل عنجهية السلطة والمال والنفوذ، وعن كل الشعارات التي رفعها أنصاره عن برائته وعن نظافة يده وعن إخلاصه للوطن، وجاء بساقيه الى الهيئة ليقول أنه أخطأ في حق البعض وأنه مستعدّ للتحكيم، وأنه مستعد لتعويض كل من تضرّر من وراء سطوته في العهد السابق.

### المهروب من الابتزاز

يبدو أن العكس هو الصحيح، وأن هناك من داخل الهيئة من كان يعرف بأوضاع سليم شييبوب جيدا، ويعرف أطوار الابتزاز الذي يتعرّض له من أوساط متنفذة في القصر الرئاسي وفي مونبليزير وفي قيادة النداء أيضا، والذين يسعى كل منهم لإيهام شييبوب بأنه القادر الوحيد على حل كل مشاكله، وعلى تبييض صفحته، وارجاعه الى الواجهة، وجميعهم يطلب مقابلا ماديا، ويطمع في مئات الملايين التي يُقال أن شييبوب قد سئم من دفعها دون طائل ولا جدوى.

كما لم ينس شييبوب (وفق ما يروج في الساحة من أقاويل) أنه وقع ضحية خُدعة "دولية" حين أعطى الرجل الثاني ساعتها في السلطة، محسن مرزوق حينما كان مستشارا لرئيس الجمهورية، وعدا للاماراتيين بأن شييبوب لن يتعرّض الى السجن وأنه سينزل على تونس معززا مكرّما، ويعود أمنا الى بيته واهله، لكن الرجل يفاجئ بأمر اعتقال منذ نزوله بالمطار، وبقضايا عديدة، وقطب قضائي وسجون وأحكام، لم يستطع التخلص منها الا بعد ان قضى أربعة عشر شهرا في الايقاف ودفع مئات الملايين اتعابا ووساطات.

ويبدو انها العملية "الغادرة" التي جعلته يبتعد عن جميع من في دوائر السلطة، ويياس من حلولهم، ويسأم من طلباتهم التي لا تنتهي، فقرر أن يسلك الطريق الاسلم، والتي قد يخسر فيها الكثير من صورته، لكنه بالتأكيد سيربح فيها الكثير

### الكسب الاعلامي

فالمصالحة التي وقعها مع بن سدرين، رفعت عنه كل تتبّع عدلي وأحكام قضائية منذ يوم التوقيع، وسترّف عنه لاحقا تحجير السفر والحجر المالي على حساباته البنكية في خلال الثلاثة اشهر القادمة، وكما أنها ستجعل كل خطوات المصالحة التي يعقدها مع المتضررين من الأفراد والمصالح العمومية، تدور في كنف السرية، وأغلبها تتم لصالحه، باعتباره هو المبادر الى المصالحة الاختيارية، والقابل بمبدأ التعويض ومبدأ الاعتذار.

أما على صعيد الهيئة فقد كسبت من وراء "صفقة" سليم شييبوب الكثير، بل انها استطاعت أن تسد بها لكمة قوية لعدد كبير من المشككين والمناهضين لبن سدرين وهيئتها الغامضة.

فعلى المستوى السياسي، لن يستطيع بعد صفقة شييبوب أي زعيم سياسي أن يتحدث عن فشل الهيئة وعن استعداد القصر الرئاسي او البرلمان او الحكومة وحتى النداء والنهضة، عن تعويض في القيام بدور المصالحة، بل لن يستطيع احد بعد الان أن يطرح مشاريع مصالحة خارج نطاق الهيئة ومسار العدالة الانتقالية، الذي أصرت عليه بن سدرين، وجلبت له كل عناصر الدعم في الداخل والخارج، وحصّنته اليوم بعملية من الحجم الثقيل،

99

كسبت الهيئة من وراء "صفقة" سليم شييبوب الكثير، بل انها استطاعت أن تسد بها لكمة قوية لعدد كبير من المشككين والمناهضين لبن سدرين وهيئتها الغامضة

هي صفقة سليم شييبوب.

### خطوة مدروسة

وتعرف بن سدرين جيدا أن الخطوة التي قامت بها تجاه سليم شييبوب سوف تقطع الطريق على كثير من قيادات الاحزاب التي أصبحت متخصصة في "الكومسيونات" وعن قادة النهضة الطامعين في التعويضات، كما ستقطع الطريق على التحالف بين الشيخين الغنوشي والباجي، والذي كان قاب قوسين او أدنى من أن يعلن عن نفسه كتحالف شعاره المصالحة الوطنية، والذي يبدو ان عددا كبيرا من أسباب نشأته ستزول أليا بمجرد انتظام طابور ولو صغير من رجال الأعمال أمام الهيئة، ممن يرومون التخلص من كل صنوف المزايدة والابتزاز والضغط، ويحلون مشاكلهم بما يحفظ مصالحهم ولا يعرضهم لمزيد المتاجرة بمصائرهم وأموالهم ومستقبل أبنائهم وعائلاتهم.

والذي لا يختلف فيه اثنان اليوم، هو أن عملية المصالحة التي أمضاها السيد سليم شييبوب مع هيئة الحقيقة والكرامة، لم تكن مجرد عملية عادية، بقدر ما هي فتح لأبواب عديدة، سواء في مجال المصالحات وأليات التحكيم، أو في مجال الحسابات السياسية لقرطاج وباردو ومونبليزير، والتي ستختلط فيها أوراق كثيرة، وستعاد فيها حسابات كبيرة، كانت قائمة على أساس أن بن سدرين ستفشل في المصالحة، وستتولّاهم من هم أكثر خبرة منها، وبطرق غير آلية التحكيم والعدالة الانتقالية.

أما على الصعيد الاعلامي فقد حققت هيئة الحقيقة والكرامة دفعا معنويا هائلا من خلال الصور وشريط الفيديو الذي عرضته كل التلفزات التونسية للسيد شييبوب وهو يمضي اتفاقا مع الهيئة، حيث استطاع ذلك الشريط ان يمحو في لحظات أغلب الشوائب التي علقت بعمل الهيئة، والتي تعلقت خصوصا برئيستها وما قيل عن عدم حيادها وعن استعمالها الهيئة لأغراض أخرى.

على صعيد العمل، كان لامضاء اتفاقية شييبوب/بن سدرين، الوقع الكبير على عدد من رجال الأعمال المترددين، والذين يُقال أن قائمة أولية بأربعين فردا منهم قد وصلت الى هيئة الحقيقة والكرامة مباشرة بعد التوقيع، تطلب المثول أمام الهيئة، وتبدي استعدادها لانجاز اتفاقات مصالحة معها.

وقد كان للاخبار التي راجت حول رسالة تقدم بها محامي عماد الطرابلسي، ابن أخت ليلي الطرابلسي حرم الرئيس السابق، والتي عيّر فيها عن رغبته في اجراء اتفاق مع السيدة بن سدرين، الاثر الدعائي الكبير للهيئة، باعتبارها قد تحوّلت بين ليلة وضحاها الى خيمة المصالحة الوحيدة القادرة على حسم الملفات المتراكمة منذ ست سنوات، والتي عجزت الحكومات المتعاقبة واللجان المتتالية والقضاء أيضا، على التقدم في ايجاد حلول لها، ولو مجرد خطوة بسيطة.

عندما تُعري السياسة ما تخفيه وثائق التحقيق

# إطلاق سراح عبد الكريم العبيدي .. الأسئلة التي تقتل الأجوبة

اختار القيادي عبد الكريم العبيدي الذي كان موقوفاً على ذمة قضية اغتيال محمد البراهمي أن يخوض حملة إعلامية صُحبة فريق دفاعه لدفع الشبهات التي التصقت به بعد سنة من الإيقاف ومن التأويلات التي اعتبرت أن العبيدي هو مفتاح دائرة التورط الأمني والسياسي في جريمتي الاغتيال السياسي واحدى حلقات ما عُرف بمنظومة الأمن الموازي التي سادت خلال السنوات الأولى بعد 14 جانفي 2011.

تونس - آخر خبر - تحليل - إعداد توفيق عياشي



عبد الكريم العبيدي

ولئن حاول صانعو دعاية تبرئة العبيدي استغلال قرار إطلاق سراحه لتسويقه على أنه قرينة براءة مطلقة له، فإن طبيعة الخطاب الذي قدمه العبيدي ومجموعة دفاعه واتجاه الحملة الإعلامية التي احتفت بتسريحه قد وسَّع أفق الاستنتاجات المتعلقة بالقضية وعزَّى بعض جوانبها السياسية التي تُعتبر هي جوهر القضية وكثف من مناخ الشكوك التي تحوم حول موقف العبيدي ومن وراءه في القضية.

99

خطاب عبد الكريم العبيدي القيادي الأمني الذي يُقدم نفسه كرجل أمن تقني مُستقل لم يختلف عن خطاب قائد فريق دفاعه السياسي سمير بن عُمر ولا عن خطاب أي سياسي آخر له ارتهانات وحسابات تتجاوز هاجس الدفاع عن النفس كمتهم، وتتجاوز حدود رتبته الأمنية المُجردة

## التهافت السياسي الفاضح

اختار عبد الكريم العبيدي ولسان دفاعه ان يفسروا كل الجوانب المتعلقة بالشبهات المنسوبة له بمنطق المؤامرة التي تستهدف "قيادي أمني نظيف" حاول التصدي لمنظومة أمنية وديوانية فاسدة في مطار تونس قرطاج فتم الانتقام منه عبر الزج به في قضية اغتيال سياسي. ولمزيد توضيح هوية "المنظومة الفاسدة" التي يتهمها العبيدي قدم الرجل خلال ظهوره في "قناة التاسعة" نهاية الاسبوع اشارات تقدم السبب الرئيسي لاستهدافه بأنه يرتبط أساسا بكشفه لعصابات تهريب عملة وتحديدًا... وهذا الأهم الذي تهافت العبيدي على تأكيده... في اتجاه الإمارات العربية المتحدة وليس في اتجاه أي بلد آخر، وقد أكد حرفيا أنه اليوم ممنوع من دخول دبي... رغم أنه كان موقوفاً ومُحجراً من السفر ولم يتقدم بأي مطلب تأشيرة للسفر الى دولة الإمارات المتحدة... .

كلام العبيدي أطلق العنان لتساؤلات عدة تبحث في التناقضات الكثيفة التي تشوب روايته وطبيعة الاشارات السياسية التي تحملها والتي يمكن تصنيفها ببساطة على أنها انخراط واضح في خطاب بعض القوى الإسلامية الذي عادة ما يُلمح الى تورط محور الإمارات العربية المتحدة وبعض القوى المحسوبة عليه في ملف الاغتيالات السياسية

## الدفاع المُفرِّق

خطاب عبد الكريم العبيدي الذي كان مُفخخا بالمواقف السياسية جاء على حساب نجاحه في الإقناع بالاجابة عن نقاط تفصيلية غامضة في ملفه كقضية السيارة التي اعترف أنه استأجرها من "صديقه" المسؤول عن التشريفات في حركة النهضة والتي كانت محل تفتيش، ورغم ذلك احتفظ بها وتردد في اعادتها لصاحبها دون تقديم مُبرر مقنع لذلك، وغير ذلك من المسائل المحورية الواردة في التحقيق والمتعلقة بطبيعة مهامه داخل مطار تونس قرطاج وعمله على رأس فرقة حماية الطائرات وعلاقته بحركة النهضة ورئيسها راشد الغنوشي.

عبد الكريم العبيدي برز أيضا في صورة الأمني المحاط بفريق دفاع عُرف بتجنده للدفاع عن السلفيين الجهاديين والعناصر المتهمه في قضايا الارهاب، كما برز العبيدي في صورة المُحتفى بتسريحه من قبل الة اعلامية قريبة في عمومها من الأوساط الدينية المُتشددة، وهي مُعطيات لا يمكن فصلها عن السياق العام للقضية. كما لا يمكن تجريدتها من المناخ السياسي الذي يحتكم خلال الفترة الأخيرة الى تسويات كبرى في علاقة بتصفية ارث الماضي وحسم جميع الملفات الكبرى بما في ذلك ملف الاغتيال السياسي.

و "التأمر على الثورة"، وهو الخطاب الدارج لأغلب اطراف الحركة الإسلامية والتفريعات المتناسلة من المجموعة التي كانت محيطة بالرئيس السابق المنصف المرزوقي، ومن المعلوم أن هذا خطاب يخدم اليا المحور القطري التركي المُتهم بدوره بدعم التنظيمات الإسلامية المتشددة ومن بينها تنظيم "أنصار الشريعة" الذي تتهمه التحقيقات بتنفيذ جريمتي اغتيال البراهمي وبلعيد.

خطاب عبد الكريم العبيدي القيادي الأمني الذي يُقدم نفسه كرجل أمن تقني مُستقل لم يختلف عن خطاب قائد فريق دفاعه السياسي سمير بن عُمر ولا عن خطاب أي سياسي آخر له ارتهانات وحسابات تتجاوز هاجس الدفاع عن النفس كمتهم، وتتجاوز حدود رتبته الأمنية المُجردة وهذا ما برز في اتهامه لجزء من المنظومة الأمنية القديمة بالفساد ووصمها سياسيا ومُجاملته للقيادات التي تم تعيينها مؤخرا، وهذا ما يغذي لدى جزء من المراقبين استنتاجات تدفع في الاتجاه المعاكس الذي يُراد لقضية اغتيال البراهمي أن تسير فيه، وقد بلغت حدة الانفلات السياسي في خطاب العبيدي حد استهزائه من تلويح هيئة الدفاع في قضية البراهمي بتدويل القضية ومناكفة بعض الشهود والتعليق على سير القضية في جانبها السياسي العام .

## عدنان الحاجي النائب المستقل بمجلس نواب الشعب

## لن أصالح.. وإن أدى الأمر إلى حرب أهلية

حكومة الصيد تضم وزراء يخدمون بعضهم البعض.. واتحاد الشعب انضمت داخله الامور تماما

تحالف النهضة والنداء تحالف ردة وتحالف من أجل تغطية الجرائم



أزمة الحوض المنجمي ، تلك الأزمة القديمة الجديدة التي ما تزال تراوح مكانها ، حتى كاد فسفاط قفصة أن يكون لعنة تلاحق الجهة وأهلها، والحكومات المتعاقبة لم تتوقف في حلها رغم أن الحل موجود، حسب ما أكده ضيف آخر خبر لهذا العدد عدنان الحاجي الذي أكد أن حكومة الصيد فشلت في التعاطي مع هذا الملف وقد تؤدي هذه الأزمة إلى انهيار حكومته .

عدنان الحاجي لم يتوان في قذف وزراء الصيد بسهام النقد وأكد أنهم يلهثون وراء الاستثناء، معتبرا أن تحالف النهضة والنداء هدفه تغطية الجرائم، وأنه لن يتسامح مع جلاديه وفي مقدمتهم عبد العزيز بن ضياء ورفيق الحاج قاسم

تونس - آخر خبر - حوار - إعداد كوثر بن دلالة

وهل ستلعب دور الوساطة لحل الأزمة كما فعلت سابقا ؟

في حال تقدمت الحكومة بمقترحات عملية تقوم على فتح باب الحوار وحلول جدية سأساهم في إقناع الناس وحل الإشكال، وفيما عدا ذلك فأنا لا أقدر على النزول للناس ومخاطبتهم، لقد طلب مني وزير الطاقة والمناجم القيام بدور الوساطة وأكدت له أنه في غياب إجراءات ملموسة لن أقدر على ذلك ولا يمكنني أن أدافع عن حكومة لا تلتزم باتفاقياتها، لقد تعرضت سابقا للسب والشتم لكن اليوم لا يمكنني أن أقاوم من أجل حكومة الصيد، بل من أجل تونس فقط.

في تقديرك من هي الحكومة التي كانت الأقدر على حل مشكلة الحوض المنجمي ؟

في رأيي حكومة محمد الغنوشي كانت الأقدر على حل الأزمة، فقد كان على وعي بها وأنها السبب في انهيار نظام بن علي، أما باقي الحكومات فقد عمقتها، والباجي قايد السبسي كان يتحدى الترويكا لإيجاد حل لها وحينما أصبح في السلطة تناسها، والحال أن هذه الأزمة يمكن أن تطيح بالحكومة الحالية.

حول الشأن السياسي

بصفتك نقابيا سابقا كيف ترى تعاطي الإتحاد العام التونسي للشغل مع منتقديه ؟

مازلت أعتبر نفسي نقابيا، وقد تحدثت

وأعتقد أن رئيس الحكومة لا يحكم وهناك تردد كبير وأحملهم المسؤولية في حال إفلاس الشركة.

وماهي الحلول الممكنة برأيك ؟

لقد قدمت مقترحاتي للحكومة من بينها الإعلان عن الانتدابات بحسب حاجات كل منجم، ومزيد الانتداب في شركات البيئة والغراسة، وذلك لن يؤثر بشكل كبير وبرأيي ذلك الخيار الوحيد أمامنا ولا مخرج لنا سيما في ظل غياب التنمية منذ سنوات، وفيما عدا ذلك فإن هذا العناد بين الحكومة والمحتجين سيسبب كارثة على البلاد.

ومسؤولين جهويين وتضمنت ملحوظة أن الأسماء التي وردت فيها تتمتع بأولوية التشغيل ولم يقع الانتداب على أساس شفاف ومقاييس واضحة تنصف المترشحين، كما أنها محاضر ضمت العديد من الإخلالات وكمال الجندوبي على علم بملف الفساد هذا وهي مواصلة للشروط الثاني من الفساد، فعلى سبيل الذكر ضمت هذه المحاضر انتداب خمسة إخوة من عائلة دفعة واحدة وخمسة أزواج، لقد كانت المعالجات ملغومة وبناء على ذلك تواصلت . هذا فضلا على عدم التزام الحكومة بقراراتها التي أصدرتها في ماي الفارط.

برأيك هل هناك رغبة في حل الإشكال وإرادة سياسية لفض الأزمة؟

لقد أعلمني كمال الجندوبي وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الانسان أن الحكومة عاجزة عن حل أزمة فسفاط قفصة، وذلك لأسباب مختلفة تتعلق بضغوطات وتهديدات المحتجين وهذا ليس مبررا ويجب تطبيق القانون على الجميع، لأن كمال الجندوبي على علم بكم الفساد الذي شاب هذا الملف والتدليسات والأسماء الوهمية وأسماء لأشخاص تتعاطي نشاطات مختلفة خارج معتمدية الحوض المنجمي، وعموما هناك الكثير من الفساد في ملف تتعلق بسرقة المال العمومي تحت عناوين مختلفة والمسألة متواصلة وبالتالي أطالب بالتحقيق وإحالة الأمر على القضاء . هذه الحكومة ضعيفة ومسلوبة الإرادة

نبدا حديثنا من آخر المستجدات في ملف فسفاط قفصة، هذا الملف القديم الجديد، والأزمة التي تراوح مكانها، ما حقيقة الأوضاع هناك وما حقيقة التلاعب في هذا الملف؟

في البداية أود الإشارة إلى ما ورد في برنامج اليوم الثامن في قناة الحوار التونسي من تحقيق يدعي صاحبه أنه قدم فيه حقيقة الأوضاع، هذا التحقيق البائس الذي ضم آراء وتعليق بائسة، غاب فيه أهل الذكر، ويؤكد أن مثل هذه القنوات وقعت تحت الضغط وتصفية الحسابات الشخصية والذاتية، وعلى سبيل الذكر كرونكور البرنامج بوغلاب لم يترك المجال في أي حصة للتهجم عن النواب والتلفظ بالقولة الشهيرة « لماذا يأخذو في رواتب»، والحال أنه يتلقى أكثر من راتب من مؤسسات عمومية وأخرى خاصة، كما أشار إلى نواب الجهة واتهمهم بالتكؤ في خدمة أبناء الجهة ، وهنا أود التأكيد أنني أنتقل بشكل مستمر الى ولايتي وأتابع مشاغلها، وبالتالي لا يمكن لأحد أن يشك في اجتهادي فأنا بالأساس نقابي وثوري والحال أنه «باع الطرح» وبالتالي على كل أحد أن يلتزم حدوده وأن لا يستغل القناة لتمرير أحقاد.

وفيما يخص أزمة فسفاط قفصة، فالأزمة الحقيقية متأتية من عدم التفاعل إيجابيا مع طلبات أهل الجهة وأوضاعها، وحتى الحلول التي تم تقديمها فقد شابها الكثير من التساؤلات والفساد، وأخرها ما قامت به الحكومة من تفعيل محاضر الجلسات وهي محاضر طبعت من قبل ولاية

وقول لبوغلاب  
كفاك مزايذة فأنا  
نقابي ثوري وأنت  
«بايع الطرح»



## منيت بأكبر هزيمة في حياتي... وفاة زوجتي جمعة الحاجي

أعيش في فراغ قاتل وقاتم وممل ومقيت، كانت نعم الرفيقة والزوجة والصديقة، لم تقنعي أي امرأة في الدنيا غيرها ولن أقتنع بغيرها، كان لفقدانها وقع كبير في حياتي وأعتبر أنها أكبر خسارة وأكبر هزيمة منيت بها هي فقدانها، مازال الجرح لم يندمل، هي موجودة في خاطري وذاكرتي. زوجتي المرحومة جمعة الحاجي كانت تعرضت لضربة في 2008 أثرت على صحتها وعلى كليتها التي تبرعت لها بها، تسببت في وفاتها، وسأقدم في الأيام القادمة بملف في الغرض لهيئة الحقيقة والكرامة، لي جزء معها تحت التراب وهي دائما ترافقني في ذاكرتي

لحلّ مشاكلهم، وهو ما أسعى له جاهدا . فأنا أتقبل بصفة شبه يومية للوزارات لألتقي الوزراء وأعرض عليهم مشاكل الناس، كما أنه يجب فتح أبواب البرلمان لبقية المراقبين ولا يكون حكرًا على منظمة بوصلة فقط ، أنا أؤيد الرقابة البرلمانية لكن دون المبالغة والزيادة عن الحد المعقول .

### وما تعليقك على الخصم من الرواتب؟

الخصم من الرواتب لن يحد من الغيابات، كما أنه مخالف للقانون والدعوة له اعتبرها دعوة للتسلط ، وهي أشياء زادت عن حدها وتستهدف البرلمان، وهي مسألة لا أقبلها لا من محمد الناصر رئيس المجلس ولا من غيره .

موجة من المبادرات التشريعية التي قدمها عدد من النواب والكتل منها مبادرة منع إخفاء الوجه في الأماكن العامة و مبادرة المساواة في الإرث، وغيرها .. كيف ترى المسألة هل هي اجتهاد أم محاولة للبروز؟

ذلك يندرج في إطار تسجيل الحضور ورغبة في البروز والحال أننا أمام الكثير من القوانين ذات أولوية، فمسألة المساواة في الإرث مبنغى العائلات الارستقراطية.

### هل تعزز الانضمام لكتلة أخرى أو لحزب تتشارك معه في الأفكار والأهداف؟

في البرلمان ليس لي تقارب مع أي كتلة، أما بالنسبة للأحزاب فأنا لست ضد الانضمام، لكن لم أجد من بين الموجودين في الساحة السياسية حزبا مقنعا لي .

على الآخرين، كما أن هذه الحكومة تفتقر لقاعدة سياسية وأحزاب تسندها وتدافع عنها، فلم نر أي نائب من الحكومة خرج للناس ليدافع عن حكومته، لأنهم ناس يتصرفون بانتهازية ويبحثون على المناصب والنهب والاستئثار.

### حول الشأن البرلماني

#### عبرت مؤخرا على استنكارك مما نشرته منظمة بوصلة حول غيابات النواب المكثفة، ما تبرير ذلك؟

ليس هناك أي وصي على النائب سوى منتخبه، لأنني لست موظفا بل نائبا وقع انتخابي من مواطنين فوضوني

و  
الاتحاد ليس فوق النقد ويجب أن يعلم أنه لم يعد المنظمة الوحيدة في البلاد ... وعليه أن يواكب التحولات الديمقراطية لأن وعي النقابيين لم يرتق إلى مستوى الوضع العام

أتحدث عن الأحياء والأموات عبد العزيز بن ضياء مستشار بن علي ورفيق الحاج قاسم وزير داخلية بن علي وبعض كوادرات الداخلية، لن أسامحهم وأطالب بمحاكمتهم، لا أتسامح مع كرامتي ولو أدى الأمر إلى حرب أهلية ومستعد للدخول في حرب أهلية، لن أتسامح مع من انتهك حرمتي وكرامتي وكان السبب في مقتل زوجتي، فهل أنه بعد كل هذا أتصالح مع الحاج قاسم وأمثاله؟

#### كيف تقارب النهضة ونداء تونس سيما على مستوى مبادرات المصالحة الاقتصادية والمصالحة العامة؟

أعتبره تحالفا رجعيًا يذكركني بالمثل القائل « تلم المتعوس على خائب الرجا » ، فهو تحالف ردة وتحالف من أجل تغطية الجرائم ، فقد عبثوا بالفساد وشابهم الكثير من الشبهات والمبادرات المقدمة إنما هي لتغطية فساد الحزبين المتشابهين وللمحافظة على مصالحهم في الإدارة والمؤسسات واقتسام الغنيمة دون أن يكونوا في الواجهة، وأنا أعتبر أن نداء تونس فشل فشلا ذريعا فلم يعد له هبة وفشل هو ورئيسه الباجي قايد السبسي.

#### كيف تقيم عمل حكومة الحبيب الصيد واندماج الوزراء فيها؟

لا يمكن أن نتحدث عن اندماج ، نحن نعلم أن حكومة الصيد ليس لها أي مخطط أو برنامج وهي تتعامل مع الأوضاع بشكل يومي وحتى القرارات التي تتخذ هي ارتجالية وذلك ما لاحظناه خلال أحداث القصرين وقرقنة ، فحكومة الصيد تضم وزراء يخدمون بعضهم البعض، كما أن هناك تنافس على الكراسي والسلطة، فيما ظهر كل وزير معزولا

كثيرا وانتقدت الإتحاد وأصبحت مكروها لكن هذا لا يمنعني من أن أؤكد أن الإتحاد ليس على ملك أحد بعينه بل هو ملك كل التونسيين، والإتحاد حسب رأيي لم يغير نفسه في الظروف الجديدة التي تشهدها البلاد، فقد بقي يقاتل على تاريخه ورصيده الإيجابي « فرحات حشاد والاستعمار »، لكن في المقابل يجب تطوير هذا الرصيد كي لا ينتهي وعلى الإتحاد أن يعلم أنه من الضروري أن يغير نفسه ويتأقلم مع الوضع الجديد في البلاد وهو الديمقراطية وبالتالي يجب ديمقراطية الإتحاد أي أنه ليس فوق وهو ليس مقدسا، فالدين في حد ذاته يمكن الإجتهد فيه وعليه يجب على الإتحاد أن يسعى الى تغيير قوانينه الداخلية لأن الأمور داخله انفلتت تماما مثلما حصل في البلاد، لقد تعودنا على أن الإتحاد يلعب دوره من خلال إعطاء رأيه في مختلف المواضيع لكن وعي النقابيين لم يرتق إلى مستوى الوضع العام، فالإتحاد يجب أن يعلم أنه لم يعد المنظمة الوحيدة والظل الوحيد للناس، فنحن أمام تعددية نقابية وحزبية وجمعياتية ولم يعد الخيار الوحيد أمام الناس، فلا يكفي أن نقول إن الإتحاد أكبر قوة في البلاد، فذلك لن يدوم طويلا وعليه يجب أن يقبل النقد ويطور نفسه، ويسعى إلى توفير التكوين الصحيح وتنظيم المؤتمرات النقابية الشفافة ليبقى الإتحاد كما عهدناه منظمة عتيدة وقوية.

#### بين «بوس خوك» وقانون العدالة الانتقالية، أين تجد نفسك؟

لن أسامح ولن أتنازل عن حقي والمصالحة بالنسبة لي هي النهاية لأن هناك جرائم تعذيب لا تسقط بالوقت، بالنسبة لي لا أتحدث عن نظام في المظالم الخاصة بي بل أتحدث عن جلادين . وهنا

اعتبره البعض يستبيح أملاك المواطنين

# مشروع قانون الانتزاع للمصلحة العامة بين فرض التسوية وتغول الدولة

«لا مجال اليوم لتواصل الاعتداءات على أملاك الدولة ولا بد من اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة وذلك خدمة لمصلحة البلاد»، ذلك ما أعلن عنه وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية، مشددا على أن ضمان مصلحة الدولة سيكون من أولويات عمل وزارته، ولهذا الغرض تم تقديم مشروع قانون ينقح القانون عدد 85 لسنة 1976 المؤرخ في 11 أوت 1976 والمتعلق بمراجعة التشريع حول الانتزاع للمصلحة العمومية، هو الآن بعهدة مجلس نواب الشعب .

تونس - آخر خبر - تقرير - إعداد كوثر بن دلالة

انطلقت لجنة التشريع العام بمجلس نواب الشعب في مناقشة مشروع القانون المذكور، وسط موجة من الانتقادات، وصلت حد اعتبار القانون خارقا للدستور ويسمح باستباحة أملاك المواطنين، وفتحت المجال للتساؤل عما إذا كان هذا القانون سيضمن حقوق المنتزع منهم؟ وهل سيتم الترفيع في قيمة التعويضات؟

## مشاريع معطلة والدولة تتحرك

تقدر المشاريع المعطلة بسبب تعقيدات إدارية وقانونية بـ156 مشروعا منها الطريق السيارة صفاقس قابس . كما توقف إنجاز مشاريع أخرى في مختلف الجهات تتعلق بطرقات ومساكن فلاحية ومستشفيات ومدارس ودور ثقافة .. نتج عنها تكبد الدولة غرامات تأخيرية ناهزت

## نبذة عن بعض المشاريع المعطلة في تونس

- 156 مشروعا عموميا بسبب إشكاليات عقارية وتعقيدات إدارية

- إنجاز مشروع مدرجة الساحل الذي تبلغ كلفته 17 مليونا و500 ألف دينار ويموله البنك الأوروبي للاستثمار، هذا المشروع معطل منذ سنوات بسبب مشاكل عقارية على مستوى 3 كلم فقط.

- لم تعد وزارة التجهيز طرفا وحيدا في تصفية الوضعية العقارية لمشاريع البنية الأساسية منذ إحداث وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية خلال التسعينات التي أصبحت الجهة الإدارية المكلفة بإتمام إجراءات نقل ملكية العقارات المخصصة للمشاريع باسم الدولة والإذن بصرف الغرامات إلى مستحقيها.

75 مليون دينار تم تسديدها سنة 2014 لفائدة المستثمرين المتضررين، وهو ما جعل الدولة تتحرك في اتجاه تسريع إنجاز المشاريع التنموية وخاصة منها المعطلة لأسباب عقارية، ويقترح مشروع القانون في نسخته الجديدة تمكين الدولة من التحويز مباشرة بموجب إذن قضائي استعجالي، كما ينص على أحداث قاضي الانتزاع من أجل المصلحة العامة الذي يكون متفرغا ما يمكنه من التسريع في إنجاز المشاريع التنموية وخاصة منها المعطلة لأسباب عقارية .

ويهدف مشروع القانون إلى إعادة النظر في المنظومة القانونية الجاري بها العمل في مادة الإنتزاع من أجل المصلحة العمومية وذلك بعد عملية تقييم شاملة لهذه المنظومة وما أفرزه التطبيق من محدودية في فاعليتها في تحرير الحوزة العقارية للمشاريع بالسرعة الكافية حيث كان لهذا القصور انعكاساته السلبية على نسق تنفيذ الأشغال وما ترتب عن ذلك من عجز الإدارة عن تحقيق التنمية المنشودة خاصة في المناطق الداخلية. وقد استدعت الإشكاليات التي تعترض عمليات الانتزاع ضرورة النظر في التعديلات التي يمكن إدخالها على النص التشريعي لاختزال الإجراءات والضغط على الأجال والحد من التأثيرات السلبية الناجمة عن عدم تحوز الإدارة بالعقارات المنتزعة.

ويشير مشروع القانون في فصله الأول إلى أن الانتزاع للمصلحة العمومية يتم بأمر حكومي لفائدة الدولة أو الجماعات المحلية ويصدر بناء على الرأي المطابق للمحكمة الإدارية . ويمكن للمؤسسات والمنشآت العمومية الانتفاع بالانتزاع من أجل المصلحة العمومية وذلك عن طريق الدولة التي تحيل إليها العقار المنتزع .

**2152 ملفا لم يتم استخلاص غرامات الانتزاع في شأنها رغم تحوز الدولة**

لا يخفى أن إجراءات الانتزاع للمصلحة العامة لإنجاز تلك المشاريع عادة

99

## حذر خبراء في القانون من خطورة مشروع قانون الانتزاع سيما وأنه يهدف إلى الإسراع في إجراءات الانتزاع لفائدة المصلحة العامة لكنه وسع من صبغة العقارات القابلة للانتزاع ومن المساحات التي يمكن انتزاعها

المنتزع على الشيع .. ولا تشمل الغرامة الضرر المادي الحاصل من انتزاع العقار.

### تدني عروض التعويض

لم ينص مشروع قانون الانتزاع على قيمة التعويض، ويعتبر البعض أن تدني عروض التعويض مآتاه انعدام الإرادة الصادقة في إنجاح السياسات العامة وعدم تحمل المسؤولين الإداريين أية مسؤولية في ذلك . والجدير بالذكر أن وزير العدل السابق حافظ بن صالح طالب بمراجعة العروض المالية التي تقدمها الإدارة لصاحب العقار مشددا على ضرورة اقتران الانتزاع بتحديث قيمة العقار المنتزع وتقديم التعويض العادل وفي أجال معقولة. أما وزارة التجهيز والتهيئة الترابية فقد أشارت إلى أن الانتزاع أصبح أمرا صعبا بعد الثورة وأن هناك طرقات سيارة تعطلت لأسباب عقارية . وحتى عند التوصل إلى حلول توافقية سرعان ما يتراجع المواطن عن الوعد ويطالب بالترفيع في سعر العقار. وحذرت من أن هذا العائق سيحول مستقبلا دون تنفيذ الاستثمارات .

وفي انتظار الحسم في القانون ، يبقى المجال مفتوحا لأية تعديلات من قبل نواب الشعب قد تتوافق عليه جميع الأطراف .

ما يرافقها جدل واسع لدى أصحاب العقارات سواء فيما يتعلق بطول إجراءات التسوية أو بتحديد قيمة العقار الذي وقع انتزاعه لفائدة المصلحة العامة. وهو ما طغى على مطالب عديد المواطنين بعد الثورة لمراجعة القيمة المالية لعقاراتهم التي انتزعت منهم علاوة على حتمية مراجعة القانون المنظم لعملية الانتزاع الذي يعود إلى سنة 1976 تماشيا مع طبيعة المرحلة التي تشهدها البلاد والرغبة في التطور الاقتصادي، حيث تشير بعض الأرقام إلى وجود 2152 ملفا لم يتم خلاص غرامات الانتزاع في شأنها رغم تحوز الدولة على عقاراتها، وتعود أسباب معظمها إلى تدني عروض التعويض من الإدارة من جهة وطول وتعقيدات إجراءات التعويض من جهة أخرى.

وحذر خبراء في القانون من خطورة مشروع قانون الانتزاع سيما وأنه يهدف إلى الإسراع في إجراءات الانتزاع لفائدة المصلحة العامة، لكنه وسع من صبغة العقارات القابلة للانتزاع ومن المساحات التي يمكن انتزاعها.. مقابل تأمين غرامة وقتية لفائدة المنتزع منه تؤمن لدى الخزينة العامة. لكن الغرامة يحددها المنتزع أي الإدارة بواسطة خبراء يعينهم هو يحددون قيمة العقار ولا يمكن للمنتزع منه أن ينتفع بالغرامة إلا بعد إرضائه على التسوية الرضائية أو إثبات ملكيته للعقار في صورة وجود العقار



# العسكريون والأمنيون ممنوعون من الاقتراع ، النزول بسن الانتخاب إلى 18 سنة ومعرفة التناسف تعود من جديد

حضور محتشم للغاية وغيابات مكثفة ، توفقت لجنة النظام الداخلي والحصانة والقوانين الانتخابية بمجلس نواب الشعب مؤخرا من المصادقة على تقرير مشروع قانون يتعلق بتنقيح وإتمام أحكام القانون المتعلق بالانتخابات والاستفتاء ، بموافقة 6 أعضاء وتحفظ نائب واحد .

تونس - آخر خبر - تحقيق - إعداد كوثر بن دلالة



صورة أرشيفية

ومن المنتظر أن يقع عرض مشروع القانون على الجلسة العامة ، قبل موفى الشهر الجاري، حسب ما أكدته رئيسة اللجنة كلثوم بدر الدين ، لكن السؤال المطروح يبقى هل يمكن إجراء الانتخابات البلدية قبل موفى السنة الحالية أم أننا بحاجة إلى مزيد من الوقت بسبب التعطيلات التي رافقت مشروع القانون .

## العسكريون والأمنيون لا يقترعون

عديدة هي الفصول التي كانت محل خلاف بين نواب لجنة النظام الداخلي والحصانة والقوانين الانتخابية ، وبعد إرجاء النظر في البعض منها، تم الحسم فيها ورفع الخلاف ومن بين هذه الفصول تلك التي تتعلق بمشاركة العسكريين والأمنيين في الانتخابات البلدية، ورغم أن هذا الفصل كان محل خلاف مع أغلب منظمات المجتمع المدني إذ رأى ممثلوها أنه لا مبرر لمنع العسكريين والأمنيين من الانتخاب خاصة إذا تعلق الأمر بالانتخابات المحلية. وبينوا أنه من حق هؤلاء أن يختاروا ممثلهم في المناطق التي يقيمون فيها وأن يطالبوهم بتحسين جملتها ونظافتها ومرافقها، وجاء في تقرير بعض المنظمات لموقفها أنه لا مبرر للمنع وإن كان ذلك يهدف إلى المحافظة على حيادهم فإن القضاة على سبيل الذكر محايدون لكنهم يصوتون. وإذا كان مرد المنع الخشية من حدوث ثغرات أمنية عند توجه الأمنيين والعسكريين إلى مكاتب الاقتراع فالإمكان أن يؤدي الأمنيين والعسكريين واجبه الانتخابي قبل يوم أو يومين من تاريخ الاقتراع كما هو الحال في أغلب البلدان .

وصادق النواب على عدم السماح للأمنيين والعسكريين بالانتخاب ، أي أنهم أبقوا على الفصل السادس مكرر من مشروع القانون المعروض على اللجنة الذي نص على أنه "لا يرسم بسجل الناخبين العسكريون كما حددهم القانون الأساسي العام للعسكريين وأعاون قوات

الأمن الداخلي ."

## معركة التناسف تعود من جديد

جدل قديم جديد عاد مرة أخرى ليتصدر الإهتمام ويتعلق بالفصل الخاص بالتناسف وتحقيق مبادئ دعم اللامركزية وحق التناسف بالنسبة إلى المرأة التونسية انسجاما مع ما ورد في الدستور، ورغم التأكيدات المتتالية من هيئة الانتخابات على ضمان حقوق المرأة في الانتخابات حسب ما تضمنه الدستور . وأن مشروع القانون الانتخابي للبلديات تضمن التأكيد على الحق في التناسف العمودي والتناسف الأفقي ، إلا أن أغلبية الأصوات صلب لجنة النظام الداخلي اتجهت نحو إقرار التناسف الأفقي لكن عدم احترامه غير مسقط للقائمة . أي أن كل قائمة لا تحترم التناسف تحرم من التمويل العمومي للحملة الانتخابية ليس أكثر. وكان الفصل 49 من مشروع القانون نص على أن الترشيحات لعضوية المجالس البلدية تقدم على أساس مبدأ التناسف بين النساء والرجال وقاعدة التناوب بينهم داخل القائمة . كما تقدم

الترشيحات لعضوية المجالس البلدية والجهوية على أساس مبدأ التناسف بين النساء والرجال في رئاسة القوائم الحزبية والائتلافية التي تترشح في أكثر من دائرة انتخابية لا تقبل القوائم التي لا تحترم هذه القواعد .

## شروط الترشح

بالنسبة للشباب تضمن مشروع قانون الانتخابات البلدية حزمة من الإجراءات ، من خلال تبني جملة من الخيارات قصد دعم تمثيلية الشباب في المجالس المحلية وهو ما نص عليه الفصل 133 من الدستور وذلك بالنزول بسن الترشح من 23 إلى 18 سنة ومواءمته مع سن الانتخاب على غرار ما هو معمول به في أغلب البلدان الديمقراطية بالإضافة إلى اشتراط ألا يتجاوز سن ثلث أعضاء القائمة 35 سنة على أن تضم من بين الثالث الأوائل فيها مترشحا أو مترشحة لا يزيد عمره عن 35 سنة مع اعتبار ذلك من شروط صحة القائمة .

نقلا عن مصادر مطلعة في مجلس نواب الشعب فإنه من المنتظر عرض قانون الانتخابات البلدية على الجلسة العامة يوم 31 ماي 2016

## نقاط لم تحسم بعد

لم يتوافق نواب لجنة النظام الداخلي والحصانة والقوانين الانتخابية في الحسم في مسألة المراقبة اللاحقة لتمويل الحملات الانتخابية للانتخابات البلدية ، حيث أكدت كل من الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ودائرة المحاسبات عدم قدرتهما على القيام بهذه المهمة نظرا لعدم توفر الصفة ولافتقار للامكانيات المادية والبشرية اللازمة . وفي تعليقها على المسألة قالت كلثوم بدر الدين رئيسة اللجنة إن لجنة النظام الداخلي لا تملك صلاحية إلزام هيئة الانتخابات ودائرة المحاسبات بالمراقبة اللاحقة ولا إحداث هيكل مستقل للقيام بهذه المهمة.

# النقاط السوداء التسع التي جعلت من «داعش» التنظيم الارهابي الاكثر دموية في العالم

هكذا تمكّن «داعش» من افتكاك الاضواء من نظرائه والاستيلاء على «أفريقية للاعلام» الذراع الاعلامي للتنظيمات الارهابية

«باقية وتتمدد» شعار اعتمده تنظيم «داعش» الارهابي ليبين ان التنظيم سيظل قائما باعتبار الحتمية العقائدية بل سيتمدد وذلك بمواصلة جلبه لمقاتلين اجانب جدد وقدرته على التوسع من خلال ما يعتبره التنظيم «انتصارات» تجلب مثيلاتها مادام يسوق لها بشكل جيد.

التسويق لما يعتبر «انتصارات» التنظيم لم يكن اعتباطيا بل استند الى استراتيجية دعائية رُسمت بصفة مسبقة ودُدت اهدافها مسبقا. «الاستراتيجية الدعائية العامة لداعش» عنوان التقرير الذي اصدره المركز الدولي لمكافحة الارهاب (مقره بامستردام) خلال مارس الفارط.

تونس - آخر خبر - تقرير - إعداد درة الغربي - بلال شارني

على غرار ما قام به التنظيم في 8 ماي الجاري حيث نشر صورا مؤكدا مبايعة بعض القبائل ( «القذافة » و«ورفلة» و«اولاد سليمان») للتنظيم وذلك لخلق نوع من الصراع القبلي والتشويش على شن الحرب على سرت معقل التنظيم في ليبيا).

6 - الخلافة كمشروع مثالي: اظهر المناطق التي يسيطر عليه التنظيم كمناطق سعيدة هادئة في ظل حكم «داعش» الارهابي (كان التنظيم قد اصدر مقاطع فيديو بموقع «اصدارات» التابع له والذي تم غلقه لمنطقة الرقة السورية تبين ان الحياة هناك طبيعية وهادئة).

7 - مغامرة «الجهاد»: تمجيد الجهاديين المنتمين للتنظيم من اجل الترويج لصورة المغامرة بين الاخوة والاصدقاء. (عادة ما يوصفون في اصدارات التنظيم التي تنشر بعد العمليات التي يعتبرونها ناجحة بالابطال الاشواس والاسود وجنود الله وفي حال تمت تصفيتهم او قاموا بعمليات انتحارية فيوصفون بالشهداء الابطال...).

8 - خلق توتر بين المسلمين والغرب: إثارة النعرات في صفوف الجاليات المسلمة في الغرب بهدف حشدهم لدعم التنظيم. (على غرار تسويق قصة الكردي الملا كريكار المباع لتنظيم «داعش» الارهابي والذي يعيش في النرويج حيث تم التسويق لصورة المسلم الذي تعرض للظلم والقمع هناك وهو ما اثار ضجة في النرويج واصبحت القصة قضية رأي عام في الاوساط المسلمة هناك).

الابطال» وتؤكد تبني التنظيم للعملية).

2 - التشكيك في المنافسين: التشكيك في شرعية الجماعات الارهابية الاسلامية الاخرى على غرار القاعدة وطالبان وغيرهم. (استعمال تنظيم «داعش» الارهابي لمشتقات على غرار «القاعدة القاعدة» وذلك في اشارة الى ان تنظيم «القاعدة» عاجز عن القيام باي عملية).

3 - التأكيد على عدم شرعية الاسلام السياسي: اتهام الجماعات الاسلامية التي تمارس السياسية على غرار جماعة الاخوان بتبنيها لمنهج منحرف. (اصدر تنظيم «داعش» الارهابي اصدارات مرئية اتهم فيها حركة النهضة ووصف قياداتها بالمرتدين والطواغيت).

4 - خلق الخلافات داخل المجموعات المعادية: العمل على ترويج معلومات خاطئة من أجل خلق أو تضخيم الخلافات في المجموعات المعادية. (وتجدر الاشارة الى ان تنظيم «داعش» الارهابي كان قد نشر صورا ومعلومات لايو محمد الجولاني زعيم تنظيم جبهة النصرة اكد خلالها ان الجولاني كان ينسق مع الجيش الحر وهو ما خلق انقسامات داخل جبهة النصرة باعتبار وان الجيش الحر لا يعتبر في الاوساط المسلحة السورية تنظيما اسلاميا).

5 - استغلال الصراعات الطائفية: تأجيج الصراع الطائفي غالبا بين السنة والشيعة من اجل اجبار السنة على السعي الى طلب الحماية من التنظيم. وبالنسبة للدول التي لا تشهد صراعات طائفية فيتم استغلال النعرات القبلية

وحسب التقرير فان ما يعرف بتنظيم «داعش» الارهابي يتبع استراتيجية دعائية الهدف منها توسيع نقاط نفوذه، وتعتمد هذه الاستراتيجية على نقطتين اساسيتين:

الاعتماد الكلي والمطلق على مصطلحات تاريخية اسلامية لاضفاء نوع من الشرعية الدينية على عملياته على غرار استخدام مصطلح «الهجرة» فيما يخص تنقل المقاتلين الاجانب نحو ليبيا او سوريا او العراق (مراكز نفوذ التنظيم).

الاعتماد على مقاتلين اجانب في الظهور الاعلامي بدلا عن المقاتلين السوريين او العراقيين على أساس ان التنظيم الممثل الرسمي «للخلافة» وان الصراع قائم بهدف «نصرة الدين الاسلامي» وليس من اجل تحقيق الاستقلال الوطني على غرار ما كان يروج له تنظيم «القاعدة» الارهابي.

**وتعتمد الرسالة الدعائية لتنظيم «داعش» الارهابي كذلك على تسع نقاط:**

1 - رسالة الانتصار: وذلك ببث صورة التنظيم القوي المتماسك وتجاهل كل ما من شأنه ان يدل على ضعفه (على غرار التعامل الاعلامي للتنظيم مع عملية بن قردان حيث تم تجاهل العملية اعلاميا بعد فشلها اذ لم تذكر العملية حتى في البيانات الصادرة عن «داعش» الارهابي في حين تم الترويج لعملية بروكسال التي كانت تقريبا في نفس الفترة وذلك بنشر اصدارات مكتوبة و8 اصدارات مرئية بلغات مختلفة تمجد «المقاتلين

عمت «أفريقية للاعلام» على بناء شبكة علاقات سرية في افريقيا حيث نشرت مقالا في مارس 2015 تقول فيه أنها سهلت عملية اعلان ولاء جماعة بوكو حرام في نيجيريا لتنظيم «داعش» الارهابي



صورة نمطية للدعاية الداعشية تنسخ التجربة "الغوبلزية" في الدعاية النازية - الصورة من تدمير السورية

99  
كانت مجموعة «أفريقية للإعلام» تنشر إصدارات التنظيمات الإرهابية المرتبطة بالقاعدة في أفريقيا على شبكة «تويتر» إلا أن هذا الذراع الإعلامي «الجهادي» سرعان ما اظهر تعاطفه مع تنظيم «داعش» الإرهابي.

«الجهادية» بهدف خدمة صورة تنظيم «داعش» الإرهابي.

وفي ديسمبر 2014 نشر موقع أفريقية للإعلام شريطا كشف خلاله انشقاق مجموعة من مقاتلي كتيبة عقبة ابن نافع بايعت الخليفة ابو بكر البغدادي.

و في مارس 2015 أكد موقع أفريقية للإعلام استعداد «المجاهدين» التونسيين للإعلان عن ولائهم للتنظيم وذلك كرد على إحدى وسائل الإعلام السورية التي تساءلت عن بقاء إعلان المقاتلين التونسيين إعلان ولائهم لـ«داعش» الإرهابي.

### الاهداف

ووفق تقرير المركز الدولي لمكافحة الإرهاب فإن تنظيم «داعش» الإرهابي يسعى عبر هذه الاستراتيجية الى تحقيق جملة من الأهداف من أبرزها إعادة انشاء دولة الخلافة التي تعتمد على شريعة «السلف الصالح» ما يجعلها الدولة الدينية الوحيدة في العالم وبالتالي فإن جميع الدول والتنظيمات والحكومات ملغاة.

كما يسعى التنظيم كذلك الى اثبات ان الخلافة تتقدم بخطى ثابتة وقوية وهي موحدة في ظل تنظيم «داعش» الإرهابي على خلاف ما حصل مع تنظيم «القاعدة» الإرهابي الذي بدا بالانقسام والتلاشي

الإرهابي. وفي أواخر نوفمبر 2014، أصدر موقع «أفريقية للإعلام» بيانا على «تويتر» مؤكدا ان دوره هو «نشر أنباء عن «الدولة الإسلامية» في ولاية برقة، طرابلس، الجزائر، تونس، الساحل والصحراء...»

### أفريقية للإعلام يبائع «داعش»

التقرير ذكر انه في أوائل ديسمبر 2014، أكد موقع أفريقية للإعلام تعهده رسميا بالولاء لـ«داعش» الإرهابي.

وفي ماي 2015، أصدر بيانا موضحا أن مهمته تتمثل في جمع «تعهدات الولاء لخليفة المسلمين من جميع المنظمات والجماعات النشطة» وتمشيا مع هذه المهمة عملت الشبكة على بناء شبكة علاقات سرية في أفريقيا حيث نشرت مقالا في مارس 2015 تقول فيه أنها سهلت عملية إعلان ولاء جماعة بوكو حرام في نيجيريا لتنظيم «داعش» الإرهابي

### أفريقية للإعلام تحت التونسيين على «الجهاد»

وحسب التقرير فإن الذراع الإعلامي لتنظيم «داعش» الإرهابي (أفريقية للإعلام) ساهم في جمع التأييد وحشد الانصار في تونس إذ اعتبرت الجناح الإعلامي الرسمي للتنظيم وكان غالبا ما ينشر معلومات من داخل الحركة

تم التسويق لهذه الأخطاء واصبحت نقاط قوة يستعملها التنظيم ببراعة، على غرار تصريح أحد المسؤولين الامنيين الذي أكد ان العائلات الليبية تنتقل بحرية من سرت رغم ان هذه المنطقة تخضع لسيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي، وقد استغل التنظيم هذا التصريح وروج من خلاله بأن العائلات الليبية ترحب بالتنظيم و تسعى للانخراط ضمنه وقد جاب التصريح مواقع التواصل الاجتماعي.

### أفريقية للإعلام الجناح الإعلامي للتنظيمات الإرهابية

وحسب التقرير الصادر عن المركز الدولي لمكافحة الإرهاب فإن موقع أفريقية للإعلام المؤيد لتنظيم «داعش» الإرهابي من اهم وسائل الاتصال التي استعملها التنظيم قبيل انتصابه في ليبيا.

وقد لعب هذه المجموعة الإعلامية دورا حاسما في التنسيق مع التنظيمات الجهادية في شمال أفريقيا والساحل وغرب أفريقيا واعتبرت منذ سبتمبر 2014 كمنبر إعلامي لعموم الجماعات الجهادية في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا.

وقد كانت تعتمد على نشر إصدارات التنظيمات الإرهابية المرتبطة بالقاعدة في أفريقيا على شبكة «تويتر» إلا أن هذا الذراع الإعلامي «الجهادي» سرعان ما اظهر تعاطفه مع تنظيم «داعش»

9 - الوجوب الديني للالتحاق بالخلافة: استعمال الدين لاجبار المسلمين على دعم التنظيم (كاعتماد التنظيم على الحديث النبوي «من مات وليس في رقبته بيعة مات ميتة جاهلية» وبالتالي تصبح مبايعة «ابو بكر البغدادي» واجبة حسب التفسير الداعشي للحديث).

### «داعش» ليبيا: حملة دعائية للحشد نحو ارض «الخلافة»

ووفق التقرير ذاته فإن إعلان ولاية درنة الليبية الذي كان خلال نوفمبر 2014 دفع التنظيم لاستغلال الآلة الدعائية للتنظيم بهدف حث مناصريها للهجرة نحو درنة، حيث عمل مناصرو التنظيم على اطلاق حملة على شبكات التواصل الاجتماعي لجلب المقاتلين من المغرب العربي والسودان وأفريقيا في اتجاه ليبيا التي يعتبرها التنظيم ارض خلافة على غرار سوريا والعراق.

وذكر التقرير انه خلال افريل 2015 نشر التنظيم شريطا لما يعرف بـ«ولاية طرابلس» دعا فيه التونسيين الى الهجرة نحو سرت، وهو ما كشف ان تكتيك التنظيم في ذلك الوقت كان متجها نحو تثبيت اقدمه في ليبيا عوض تشتيت جهوده بين ليبيا والدول المجاورة.

وقد استغل التنظيم كذلك تصريحات بعض المسؤولين الليبيين المتضاربة حيث

الصين لها برنامج طويل الامد في تونس

# الحكومة تجاهلت منتاربع صينية في البنية التحتية والصحة والنقل بقيمة تقارب 25 مليار دينار



منذ ايام قليلة اعلنت الصين والمغرب عن اتفاقهما بشأن اجراء مباحثات حول شروط اتفاقية التجارة الحرة لكن في تونس الوضع مختلف حيث وجد المسؤولون الصينيون انفسهم في حالة من اللامبالاة وعدم وضوح الجانب التونسي معهم اثر تقديمهم لحزمة كبيرة من المشاريع في مجالات البنية التحتية والصحة والنقل بقيمة جمالية تقارب 25 مليار دينار وستشمل بناء مستشفيات خاصة بالأطفال وأخرى تعنى بمعالجة مرض السرطان وانشاء سكك حديدية وطرقا سيارا.

تونس - آخر خبر - تحقيق - اعداد عربي العمري

٩٩

تونس التي لم تتوجه بعد نحو الاسواق الاسيوية رغم قدرتها على تسويق قطع غيار السيارات والآلات الالكترونية ظلت حبيسة الاسواق الاوروبية التقليدية وتحديدا الإيطالية والفرنسية والاسبانية

فيها فقام الصينيون بإعادة الاتصال بالمسؤولين التونسيين في 27 جانفي 2016 الا انهم لا قوا نوعا من التجاهل كما حدث في المرة الاولى رغم انهم يعتبرون ان الشروط المقدمة من قبلهم «ميسرة ومن الممكن النقاش حولها» حسب ما تثبه الوثائق.

وتنص العقود على النحو التالي « 85 % من التمويل ستكون على شاكلة قرض من الحكومة الصينية و 10% من شركة

Road and Bridge Corp - ration China و 5% محمولة على الحكومة التونسية وسيكون هذا القرض مبرمجا لمدة 20 سنة منها 7 سنوات فترة الإمهال وبنسبة فائدة تقدر بـ 2% قابلة للتفاوض وسيشرف حسب الوثائق المقدمة مكتب دراسات تونسي بإشراف مكاتب صينية على القيام بالدراسات التقنية واللوجستية اللازمة اضافة الى ادراج بند يحدد ان اليد العاملة

خطى عملاقة في افريقيا.

## مشاريع كبيرة بقيمة 25 مليار دينار

تحصلت «آخر خبر» في الفترة الماضية على وثائق هامة لعدد من المقترحات التي قدمها ممثلو الشركة الحكومية الصينية Road and Bridge Corporation China للقيام بمشاريع تتعلق اساسا بمجال البنية التحتية وتشمل بناء سكك حديدية تربط الشمال والوسط الغربي والجنوب الغربي لتونس وتشبيد طريق سيارا تربط بين ولايتي القصرين وقفصة وانشاء مشروع المياه العميقة بالنفيضة بقيمة جمالية تقدر بـ 3.6 مليار دينار.

وقد تم تقديم هذه الوثائق في مرحلة اولي في شهر مارس 2015 مباشرة الى رئاسة الحكومة ووزارات التنمية والنقل والتجهيز الا انه لم يتم النظر

وقال محمد الصحبي البصلي سفير تونس سابقا في دولة الصين وحاليا رئيس مجلس التعاون التونسي - الصيني الذي يضم عددا كبيرا من الكوادر التونسية في رسالة عبر البريد الالكتروني ردا عن سؤالنا حول صمت الحكومة تجاه المشاريع الصينية «للإجابة على الأسئلة التي لها ما يبررها تماما وهذا هو الحال للأسف، وأنا أدعوك أن تسأل أعضاء الحكومة المسؤولين عن إدارة البلاد، ونحن، المجتمع المدني لا نقوم الا بجذب انتباه السلطات العمومية في بعض الحالات المعينة بما في ذلك تلك التي أثارها...!».

واضاف احمد بن صالح سفير تونس السابق في الامارات في هذا السياق بان تونس لم تحدد بعد استراتيجيتها الاولى ومصرة على التعامل مع الجانب الاوروبي دون الانتباه للبلدان الاسيوية التي خطت

## ان مباحثات حصلت في سنة 2008 بين مسؤولين في الحكومتين التونسية والصينية لبحث سبل توقيع اتفاقية تبادل حربين البلدين وان الصين كانت تخطط لفتح مكتب لشركة النقل البحري «كوسكو» ولكن تعثرت المباحثات

السنة.

وبدأت الصين عام 2008 في ارسال متطوعين الى تونس للعمل في القطاع الثقافي والرياضي، تعليم اللغة الصينية، وتنس الطاولة، فنون الدفاع عن النفس، والرقص وتمت دعوة ما لا يقل عن 300 مسؤول تونسي إلى الصين في اطار برامج تدريبية تغطي مجالات الزراعة والطاقة والتجارة والبناء والصحة العامة.

وفي المجال الصحي التقى وزير الصحة التونسية بنائب وزير الصحة الصيني سنة 2009 حيث ناقش المسؤولان إمكانية التعاون في المجال الطبي خاصة وان الصين كانت سبّاقة في ارسال اطباء صينيين الى تونس سنة 1970 وأشار النائب الصيني لنية بلاده المشاركة في بناء المستشفى الجامعي بصفاقس وهو قد تم فعلا في سبتمبر 2009 حيث بدأ الانجاز بطاقة استيعاب 300 سرير وبقيمة جمالية تقدر ب 32.6 مليون دولار.

تونس بإمكانها الاستفادة من الصين حيث اثبتت التجربة ان مشاريع البنية التحتية التي انجزت بالتعاون مع البلدين كانت ممتازة ومازالت ذات جودة لحدود اليوم ومن الممكن الحديث عن سبل تطويرها خلال الزيارة التي سيؤديها يوم 13 ماي القادم وزير الخارجية الصيني الى تونس (الا اذا تم تغيير التاريخ في اخر لحظة) عوض ان تبقى تونس حبيسة الشركاء التقليديين خاصة وان في مقدورها تنويع الشركاء الاقتصاديين الذين سيعود بالمنفعة على البلاد.

### التجربة تؤكد نجاعة الصين في مجالات تحتاجها تونس

تم في شهر جوان 2004 إمضاء مذكرة تفاهم للتعاون في الميدان السياحي و اتفاق في ميدان التعليم العالي و البحث العلمي والتكنولوجي، بروتوكول اتفاق حول إرسال فرق طبية صينية إلى تونس، اتفاق للتعاون الاقتصادي والفني (هبة: 10 مليون يوان)، اتفاق للتعاون الاقتصادي والفني (قرض معفى من الفائدة: 30 مليون يوان)، اتفاق للتعاون الاقتصادي والفني (قرض تفضلي: 350 مليون يوان)، اتفاق حول تشجيع وحماية الاستثمارات.

وقد تعززت هذه العلاقات في سنة 2007 متى توجه وفد رفيع المستوى بقيادة تساو قانغ تشيوان Cao Gangchuan نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية الصينية الى تونس والتقى انذاك مع وزير الدفاع كمال مرجان وقد قدمت الصين منح لحوالي 10 من الضباط سنويا للدراسة في الصين ولم تقدم مساعدات عسكرية لتونس الا في سنة 2015 حين تسلمت بلادنا من الصين معدات عسكرية متمثلة في أسلحة رشاشة وذخيرة من عيارات مختلفة وصدريات وخوذات واقية من الرصاص ومخبر لدراسة وتعلم اللغة الصينية.

وقد قدمت الصين مساعدات تمويلية تخص اساسا البنية التحتية حيث توصل البلدان إلى اتفاق ثنائي حول التعاون بينهما في منتدى في بكين في عام 2006 وقدمت الصين الدعم المالي لتمويل سدين بكل من قصر أولاد دباب ورأس الوادي في ولاية تطاوين في ذات

هذه الاجابة حسب وصفها «لم تعجب ممثلي الشركات الصينية الذين عانوا من التسويف والمماطلة بما انهم كل سنة يعيدون طرح مقترحاتهم من جديد ويلاقون نفس الاجابة».

كما قال ممثل الشركة الحكومية الصينية كارلوس ران جالي الوارد اسمه في الوثائق التي بحوزتنا بلغة دبلوماسية في رسالة لنا عبر البريد الالكتروني «اننا حاليا بصدد التفاوض» بينما لم يرغب الملحق الاقتصادي بسفارة الصين بتونس الخوض في الموضوع رغم مراسلاتنا سواء عبر الفاكس او بالبريد الالكتروني.

### تونس لم تمتع بالسوق الواعدة في الصين

ابان الثورة زار كل من رفيق عبد السلام وزير الخارجية الاسبق الصين وراشد الغنوشي رئيس حركة النهضة ووفد من رجال الاعمال ورغم التاريخ السياسي الذي جمع تونس والصين منذ عهد الرئيس الاسبق الحبيب بورقيبة وبداية من سنة 1964 لم تتطور المبادلات التجارية بين البلدين وظلت تونس دولة مستوردة للبضائع الصينية بقيمة تفوق الثلاثة مليارات دينار بينما تصدر موادا بقيمة 55 مليون دينار سنة 2015.

تونس التي لم تتوجه بعد نحو الاسواق الاسيوية رغم قدرتها على تسويق قطع غيار السيارات والآلات الالكترونية ظلت حبيسة الاسواق الاوروبية التقليدية وتحديدا الايطالية والفرنسية والاسبانية والليبية حيث نجد ارقاما كبيرة للصادرات التونسية تراوح بين الواحد والثمانية مليار دينار حسب اخر نشرة اقتصادية للمعهد الوطني للإحصاء صادرة في شهر ديسمبر 2015.

مصادرنا الخاصة اكدت ان مباحثات حصلت في سنة 2008 بين مسؤولين في الحكومتين التونسية والصينية لبحث سبل توقيع اتفاقية تبادل حربين البلدين وان الصين كانت تخطط لفتح مكتب لشركة النقل البحري «كوسكو» ولكن تعثرت المباحثات بسبب أزمة 2008 الاقتصادية والثورة التي عجلت بقبر هذه الاتفاقية حتى اجل اخر.

بدورها اوضحت وثائق ويكليكس في عديد الرسائل المنشورة ان الولايات المتحدة الامريكية كانت متوجسة بشكل كبير من التمدد الاقتصادي الصيني في تونس وانها تبحث عن شراكة معها لتبديد هذا التخوف.

سكنون تونسية بنسبة 90% و 5% من تكلفة المشروع ستسلك طريق التنمية الجهوية».

### مشروع المياه العميقة قبر قبل ان يبدأ

تم التعبير عن الرغبة الحكومية في انجاز مشروع إنجاز ميناء بالمياه العميقة بالنفيضة بتكلفة تقديرية تقدر بـ 1386 مليون أورو منذ سنة 2007 وسيوفر اكثر من 60 ألف موطن شغل قار الا انه ظل حبرا على ورق لحدود اللحظة رغم انه سيمكن تونس من التحول الى مركز هام في النشاط البحري باعتبار ان موقع ميناء النفيضة يأتي في مفترق الطرقات البحرية المتوسطية حيث يمر به يوميا ما يقارب 300 سفينة تجارية ويفتح في أن واحد على السوق الأوروبية والمغربية والمتوسطية.

ويتضمن هذا المشروع بعث قطب مينائي من الجيل الجديد يحتوى على ميناء بعمق 17 مترا، بحيث يكون قادرا على استقبال 12500 حاوية بقياس عشرين قدم، إلى جانب إحداث منطقة أنشطة اقتصادية ولوجستية محاذية للميناء تمسح 2000 هكتار رصد منها 500 هكتار كمرحلة أولى لفائدة المستثمرين في الميناء وذلك لتقديم خدمات تجارية وصناعية ذات قيمة مضافة عالية.

وحسب المعطيات الاولية التي تحصلنا عليها فان وزارة النقل كلفت مكتب دراسات عالمي بالتعاون مع بعض المكاتب التونسية بتأمين الدراسة التقنية للمشروع حيث يعتبر هذا النوع من المشاريع الاول من نوعه في البلاد والنتائج الفنية حاليا لم تكتمل، اما بخصوص الطلب الصيني للتكفل بالمشروع من بدايته لنهايته بالشروط السابق ذكرها فانه لم يتسنى لنا الحصول على رد من الوزارة رغم الاتصالات العديدة التي قمنا بها في هذا الصدد.

### التفاوض المباشر ممنوع في تونس

ولم تنكر السيدة منجية الخميري مديرة عامة بوزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي هذه المعطيات حيث اكدت انها استقبلت عديد الممثلين عن الشركات الحكومية الصينية الذين قدموا عروضاً ومقترحات مختلفة في مشاريع تهم جميع المجالات وتمت اجابتهم بـ «ان الحكومة حاليا بصدد درس المخطط السداسي وتحديد المشاريع الضرورية ومن ثم تحديد الخصائص التقنية لكل مشروع وفي الاخير نشر طلب عروض دولي يتم النظر من خلاله في خصائص الجودة قبل السعر».

# الحرمان من حضارة الأبناء .. ضريبة الزواج المختلط

خلافا للعلاقات الداخلية البحتة التي يطبق عليها القانون التونسي بصفة الية، انهاء الزواج المختلط يبدو أمرا معقدا جدا و خاصة في صورة وجود أبناء حيث يحاول كل طرف جذبهم و تربيتهم على أساس الثقافة التي ينحدر منها. و هنا يبدأ مسلسل الصراع الدائم على حضارة الأبناء أو حتى حق الزيارة. في هذا المقال استشهد بتجارب بعض التونسيين الذين حرمتهم طليقاتهم أو زوجاتهم الأجنبية من العيش مع أبنائهم أو حتى مجرد رؤيتهم أو التواصل معهم مع محاولة لفهم أسباب عدم تمكن القانون التونسي من إيجاد حل لهذه الظاهرة.

تونس - آخر خبر - روبرتاج - اعداد نسرين رمضان



صورة من الواب

حكاية رمزي قدّاس واختطاف أبنائه من قبل زوجته الألمانية ليست مجهولة بالنسبة للكثير من التونسيين بعد أن تم تناولها إعلاميا في عديد المناسبات. رمزي الذي قضى 5 سنوات دون أي اتصال بأبنائه تمكن اليوم من تغيير الأمور قليلا، فبعد طول تعنت من قبل طليقتة تمكن من استمالة قلبها فعادت المياد إلى مجاريها ولكن ليس كما يتمنى رمزي فحاليا هو على اتصال بأبنائه فقط عبر السكايب أو على الهاتف القار لمنزل والدتهم التي وضعت شروطا قاسية للسماح له بالاتصال بهم . من بين هذه الشروط عدم مده بأي أرقام هواتف جواله والتواصل لفترة محددة مرة واحدة في الأسبوع تكون مساء السبت أو يوم الأحد.

## إباء يخوضون معارك استرجاع أبنائهم بمفردهم

إنفراج نسبي لازمة رمزي ولكن الجزء الأهم فيها يكمن في عدم تمكنه من لقاء أبنائه خارج الفضاء الافتراضي والسبب أحكام قضائية ضده في ألمانيا ونفس الشيء من الجانب التونسي ضد زوجته والسبب رفع كل طرف لقضايا في خطف الأطفال ضد الآخر.

يقول حاتم المنيوي رئيس الجمعية التونسية للنهوض بالرجل والأسرة والمجتمع أن الكثير من التونسيين المحرومين من رؤية أبنائهم بسبب منح الحضارة للأمم الأجنبية يعانون عديد المشاكل المنجزة أساسا عن القضايا التي رفعتها طليقاتهم ضدهم وبالتالي أصبحوا مطلوبين للعدالة في بلدان أجنبية أو حتى في تونس فاضطر بعضهم للعيش في السرية بسبب صدور بطاقات تفتيش في حقهم.

و في سياق آخر يعيب حاتم المنيوي على المشرع التونسي عدم قدرته على إجبار الأجنبية المطلقة من تونسي على تطبيق القانون فيما يخص حق زيارة الأب لأبنائه «... إذا تمكن الأب التونسي من الحصول على حق زيارة أبنائه مرة في السنة ليس هناك أي ضمان قانوني لإمكانية جلبهم إلى تونس كي يتمكن والدهم من رؤيتهم...»

و يدرك المنيوي كل الإشكاليات المتعلقة بهذا الموضوع وصعوبة تحصيل نتائج ملموسة على أرض الواقع باعتبار أن هذه المسألة حساسة لأنها ذات بعد دبلوماسي بامتياز.

ويؤكد رئيس الجمعية التونسية للنهوض بالرجل والأسرة والمجتمع «عدم قناعتنا في نجاعة الدبلوماسية التونسية بخصوص تمكين الآباء التونسيين من حضارة أبنائهم، من زيجات مختلطة، أو حتى مجرد التواصل معهم».

وجهة نظر يلتقي فيها مع رمزي الذي يرى بدوره أن الحكومة التونسية ليست جادة في تعاملها مع مسألة حرمان التونسيين من أبنائهم بسبب الزيجات المختلطة «... توجّهت تقريبا إلى كل حكومات مابعد الثورة ملتصقا منهم التدخل لتمكيننا من التواصل مجددا مع أبنائنا ولكن دون نتيجة ولم أتلق منهم سوى المماطلة... هم ليسوا جادين في التعاطي مع هذه المسألة... فالحكومة وحدها المسؤولة عن إيجاد حلول...» مؤكدا على أن الحل يكمن في مبادرة دبلوماسية جدية لا أن يعالج المواطنون مشاكلهم بمفردهم.

## كأبوس اختطاف الأبناء من قبل أمهاتهم الأجنبية

حكاية رمزي قدّاس تتقاطع في خطوطها العريضة مع حكاية نوفل بوحلي وتختلف عنها في التفاصيل. حكاية أخرى لنهاية مؤلمة لزواج مختلط بين تونسي وأجنبية ولكن هذه المرة الطليقة الفرنسية تحصلت على

حضارة الأبناء ولكنها تعيش بهم في تونس بسبب حكم تحجير السفر على الأطفال الذي تحصل عليه نوفل «أنا ألتقي أبنائي في مركز الأحداث لأن والدتهم لا ترغب في الكشف عن عنوان إقامتها... أبنائي عندما كانوا في كفالتي كانت ظروف عيشهم أفضل مما هي عليه الآن... ووالدتهم بسبب تخوفها من افتكك الأطفال منهم حرمتهم من الدراسة والسلط لم تحرك ساكنا إزاء ذلك...» ورغم أن أبناءه يقيمون داخل التراب التونسي إلا أنه رغم ذلك يبقى باله غير مرتاح وفي حالة قلق دائم . واصل نوفل حديثه كما بدأه بكثير من رباطة الجأش وبعيون كثير ما تتطلع في العدم ربما بحثا عما تخبئوه الأيام القادمة : « أنا متخوف من إمكانية هروبها بأطفالي بطريقة غير شرعية فقد حصل الأمر مع غيري سابقا...»

الإختطاف مشكل جدي يعاني منه عديد التونسيين ، فهو إشكال عابر للحدود تحكمه المعاهدات الدولية والإتفاقيات سواء كانت ثنائية أو متعددة الأطراف في إطار التعاون القضائي . والقضاء التونسي غير مستوعب لقانون الاتفاق . فهناك اتجاهان أولهما يعمل وفق هذه الإتفاقيات وثانيهما يتجاهلها ولا يعمل بها.

و تجدر الإشارة إلى أنه في حال استمرار

١١

حق الزيارة يكون عادة حسب الإمكانيات المادية . وهناك عوائق تطبيقية و مادية تدفع الشخص المتحصل على حق الزيارة غير قادر على التمتع بهذا الحق

بالإجماع بموجب قرارها 25/44 بتاريخ 20 نوفمبر 1989 الذي وافق صدوره الذكرى السنوية الثلاثين لإصدار « إعلان الأمم المتحدة الخاص بحقوق الطفل ». حيث جاء في المادة 9 منها: « تحترم الدول الأطراف حق الطفل المنفصل عن والديه أو أحدهما في الاحتفاظ بصورة منتظمة بعلاقات شخصية واتصالات بكلا والديه، إلا إذا تعارض ذلك مع مصالح الطفل الفضلى» .

و يقول بشير الجاوي الأستاذ المساعد في القانون الدولي الخاص أن حق الزيارة، الذي يقابل حق الحضانة، يكون عادة حسب الامكانيات المادية. هناك عوائق تطبيقية ومادية تدفع الشخص المتحصل على حق الزيارة غير قادر على التمتع بهذا الحق . بعض الاباء يلتقون بأبنائهم في مركز الأحداث والتمتع بحق الاصطحاب يكون وفق شروط معينة فهو أمر مرتبط بوضعية الطفل وسنه. هي مسألة موكولة لاجتهاد القاضي يقررها وفقا للمعايير المذكورة سابقا وأهمها السن.

نوفل يلتقي أبناءه كل يوم أحد من الساعة العاشرة صباحا إلى الساعة السادسة مساء وكأنه توقيت إداري لوظيفة بدوام رسمي يتحدث عن الأمر بكثير من الحسرة عندما تذكر ما حدث في اخر لقاء معهم : « يوم الأحد الفارط طلب أبنائي ان أشتري لهم الملابس... كان المحل مكتضا... انتظرنا لفترة لاكتشف بعد ذلك أن الوقت المخصص لي مع أبنائي شارف على الانتهاء ... فالغينا الأمر وعدنا أدرجنا إلى مركز الأحداث أين تتم عملية لقائنا دائما... أحسست بألم يعترضني عندما لم أتمكن من تلبية طلب بسيط كهذا لأبنائي بسبب هذا الوضع...»

## الحل في مبادرة دبلوماسية جادة و لكن الحكومة غير جادة في التعامل مع مشكل الاباء المحرومين من أبنائهم بسبب الأجنيبات.

هناك عديد الاتفاقيات الدولية التي تحدد بعض المسائل المتعلقة بمصير أبناء الزواج المختلط في حال إفتراق الأبوين، منها اتفاقية حقوق الطفل التي انخرطت فيها تونس بمقتضى القانون عدد 92 لسنة 1991 المؤرخ في 29 نوفمبر 1991، ونشرت هذه الاتفاقية بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية في شهر ديسمبر من نفس السنة. و تعتبر اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل من أهم الاتفاقيات الدولية متعددة الأطراف . ولقد اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة

تأثره وعبثا حاول حبس عبرات تحاول الانحباس من خلف نظاراته وهو يغمغم ببعض الكلمات المتقطعة قبل أن يتناول بعض المحارم الورقية من حقيبته ويمسح علامات تأثره.

الفصل 50 من مجلة القانون الدولي الخاص (الفصل الخاص بالحضانة ذات الصبغة الدولية) « تخضع الحضانة للقانون الذي وقع بمقتضاه حل الرابطة الزوجية أو القانون الشخصي للطفل أو قانون مقره. ويطبق القاضي القانون الأفضل للطفل.» ينص هذا الفصل على أن القاضي عند اختياره للقانون المطبق على الحضانة في إطار العلاقات الدولية الخاصة يجب عليه الأخذ بعين الاعتبار مصلحة الطفل . وحسب بشير الجاوي الأستاذ المساعد في القانون الدولي الخاص بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والتصرف بجنوبية «مصلحة الطفل هي عبارة فضفاضة يمكن أن تتحمل تأويلات مختلفة» وهو ما حصل فعلا في فقه القضاء في عديد الحالات .

وحسب بشير الجاوي فإن فقه القضاء يتميز بثنائية المرجعية - dualisme réf rentiel إحداهما تقليدية traditionnel والأخرى حداثة moderniste. المرجعية التقليدية تعتمد التشريع الإسلامي لذلك هي لا تمنح للأجنبية غير المسلمة الحق في الحضانة نظرا لأن الطفل يمكن أن يتربى في بيئة غير مسلمة وهو ما يضر بمصلحة الطفل . أما المرجعية الحديثة فتسند الحضانة للأمة الأجنبية كلما ثبت أن مصلحة الطفل تكمن في العيش مع أمه الأجنبية.

بالإضافة إلى مجلة القانون الدولي الخاص

العلاقة الزوجية لا يعتبر أخذ أحد الزوجين للأبناء اختطافا ويعتبر الأمر عكس ذلك في حال طلاق الزوجين وحصول أحدهما على حكم بالحضانة.

### حق زيارة الأبناء بشروط

في الحالات التي عرضناها سابقا الإشكال يطرح باعتبار أن الطليقة أجنبية، ولكن الحرمان من الأطفال طال أيضا التونسيين المتزوجين من تونسيات إلا أن الإقامة في المهجر تجعل المشكلة من أنظار القانون الدولي الخاص أيضا.

توفيق العوني تونسي مقيم في إيطاليا متزوج من تونسية وبينهم قضية طلاق مازالت لم تحسم بعد، الأبناء بقوا في حضانة أمهم في إيطاليا وتوفيق اضطر إلى الاستقرار في تونس بسبب أحواله المادية ولكنه يسافر كل فترة لزيارة أبنائه : «عندما أسافر إلى إيطاليا لا يتسنى لي البقاء معهم قدر ما أشاء ... أنا أراهم فقط لبعض الوقت عند خروجهم من المدرسة و أحيانا لا تتسنى لي هذه الفرصة بسبب أعمار متكررة ومختلفة تستعين بها زوجتي لحرمانني من رؤية أبنائي ...» هذا ليس الشيء الوحيد الذي يقلق توفيق بل إن مجرد سفره إلى إيطاليا في كل مرة أصبح أمرا مرهقا له ماديا في ظل ظروفه الصعبة التي تسببت فيها إجراءات الطلاق حيث استحوذت زوجته على كل ممتلكاته وتسبب الأمر له في إنقطاع عن العمل .

عندما تحدث توفيق عن مخاوفه من إمكانية انحراف سلوك أبنائه تأثرا بالمجتمع الإيطالي وبالتالي ضياع هويتهم التونسية العربية الإسلامية وتخوفه أيضا من إمكانية عدم تمكنه من العودة إلى إيطاليا إذا ما صدرت أحكام قضائية ضده هناك، لم يستطع إخفاء



## هيوونداي i10 السيارة المدنية الفريدة مع 5 سنوات ضمان المصنع

كهربائي ووصلة USB.

### هيوونداي i10: السيارة الاقتصادية والمؤمنة

مكنت تكنولوجيا هيوونداي المصممين من إنجاز سيارة مدنية تتميز بانخفاضات CO2 محدودة واستهلاك ضعيف للبنزين من خلال محرك 1.4 بقوة 70 خيول. تتميز سيارة هيوونداي i10 بأسطوانة أمامية مدعّمة بنظام ABS بأربع قنوات. يضاف إليها نظام منع انغلاق العجلات (ABS) من أجل إضفاء مزيد من التوازن خلال الفرملة كما يتضمن تصميم السيارة مناطق تشوّه مبرمج من أجل ضمان سلامة الركاب.

### هيوونداي i10: التوفر والسعر

توفّر شركة ألفا هيوونداي موتور سيارة i10 خلال النصف الثاني لشهر جوان 2016 ويمكن اقتناءها من خلال إجراء طلب مسبق لدى قاعة عرض ألفا هيوونداي موتور (طريق المرسى تونس). يضبط سعر السيارة المعتمد ضمن نظام السيارة الشعبية من طرف الديوان التونسي للتجارة ويعلن عنه في الإبان.



الأمامية بإتقان داخل المصد كما جهّزت السيارة بنوافذ كهربائية أمامية ونظام ضبط كهربائي للمرايا الجانبية. تتميز هذه السيارة المدنية بطابعها العملي من خلال جملة من الخصائص على غرار انفتاح سلس للأبواب خلال صعود السيارة والنزول منها مع نظام غلق مركزي. جهّزت السيارة بنظام صوتي مكوّن من قارئ أقراص CD MP3 ومفتاح

تعلن شركة ألفا هيوونداي موتور الموزع الرسمي لعلامة هيوونداي الكورية الجنوبية للسيارات الخفيفة، انخراطها رسميا في برنامج السيارة الشعبية من خلال موديل i10.

طبقا لقرار وزارة التجارة الخاص بإعادة العمل بنظام السيارة الشعبية، قرّرت ألفا هيوونداي موتور الانخراط في هذا البرنامج لسنة 2016 من خلال طرح سيارتها i10 التي أثبتت جدارتها خلال سنتي 2012 و2013 عبر النجاحات التي حققتها في السوق التونسية. تتطابق الخصائص الفنية لسيارة i10 مع الشروط التي فرضتها سلطة الإشراف مع فترة ضمان المصنع ب5 سنوات (أو 100 000 كم).

### هيوونداي i10: السيارة المدنية الأنيقة

بقوّة 4 خيول جبائية، تتميز هيوونداي i10 ذات الأبواب الخمسة بخطوط انسيابية عصرية. يزيد الخط المتناسق للزجاج الأمامي وغطاء المحرك من طابعها الديناميكي. وضعت مصابيح الضباب

# GAT تطلق حملة للتأسيس بأهمية حزام الأمان

تتسبب في مقتل 4 تونسيين وإصابة أكثر من 30 جريحا يوميا بالنسبة لسنة 2015 بالإضافة إلى خسائر مادية تُقدَّر بـ 600 مليار على المجموعة الوطنية سنويا. وللعلم فإن قيمة التعويضات التي تسدها شركات التأمين، على اثر حوادث الطرقات، والتي بلغت بالنسبة إلى كل الملفات المفصلة في 2013 (أي دون احتساب القضايا الجارية بالمحاكم التي لم يقع فصلها) 421.550 مليون دينار.



## GAT

ASSURANCES

تندرج أعمال الـ GAT الخيرية ودعمها للرياضة في التمشي التضامني المتواصل والتي جعلت منها مؤسسة مواطنة بامتياز. وفي ذات الإطار، اطلق المجمع التونسي للتأمين حملة للتأسيس بأهمية حزام الأمان استهلتها بتنظيم تظاهرة ميدانية في ماوى السيارات التابع لمقرها الكائن بشارع محمد الخامس، بالاشتراك مع الجمعية التونسية للوقاية من حوادث الطرقات مكنت من خلالها العاملين من قيادة سيارة المحاك لاختبار ردات الفعل عند التعرض لحدث مرور افتراضي وانقلاب سيارة المحاك عدة مرات وبدخلها شخصان ليخرجا بعد ذلك سالمين بفضل تثبيت حزام الأمان. الهدف من هذه التجربة هو نشر الوعي بأهمية وفاعلية حزام الأمان المصمم لإيقاف أي حركة خارجة عن السيطرة للركاب في السيارة، وبالتالي فهي إحدى

أفضل الوسائل لتفادي الإصابات الخطرة أو الوفاة الناتجة عن حوادث السير بتثبيت الركاب في مقاعدهم عند إنقلاب السيارة.

و للتذكير فإن مسؤولاً في جمعية الوقاية من حوادث الطرقات صرح سابقاً بأن 90 % من التونسيين لا يستعملون حزام الأمان داخل مناطق العمران وأن أكثر من 50 % لا يستعملونه خارجها وأن حوادث الطرقات



**HONDA**  
The Power of Dreams

Enfin en Tunisie

# A9wa technologie automobile

la plus fiable ✓ la plus économique ✓ la plus performante

**HONDA**

**Parole d'ASIMO\***  
\* Le premier robot humanoïde au monde.

**GARANTIE 3 ANS**  
Toute la gamme de véhicules HONDA est garantie 3 ans ou 100 000 km.

JMC - CONCESSIONNAIRE HONDA  
Route de Gammarth BP 127 - 2076 Marsa Erriadh  
Tél. : (+216) 29 789 426 - (+216) 29 789 989  
E-mail : Contact@honda.tn

www.honda.tn

f t y+ HONDA Tunisie





دنيا أخرى

1199

# QUIZFOOT

إبعث T على 85852 و شارك في  
ال QUIZFOOT باش تريح رحلة 1<sup>st</sup> class  
لباريس وتحضر حفل الإختتام و ال finale  
و برشاشا كادوات آخرين قيمتهم توصل  
لـ 400 000 دينار!

تسجل ال 2007/2008 مليوناً



1199

[www.tunisietelecom.tn](http://www.tunisietelecom.tn)

## واقع الكتاب والنشر في تونس

# حين يغيب منتروعا «المكتبة المختصة» و «صناعة القارئ» تصير الازمة خانقة

## «مزاحمة الدولة للناشرين» تواجهها بدائل ومقترحات لحلها

يبلغ عدد دور النشر في تونس أكثر من 150 دار نشر أمضت على كراس الشروط الخاص بالمهنة وتعتبر بالتالي في وضع قانوني سليم لكن عدد الدور الناشطة فعليا لا يتجاوز الخمسين، حيث ان المقصود بالنشاط الفعلي مجرد إصدار الكتب بقطع النظر عن احترام قواعد المهنة المنصوص عليها بكراس الشروط. واقع النشر في تونس يعرف ازمة خانقة حيث يغيب «مشروع المكتبة المختصة» الذي كثيرا ما نادى به الناشرون، اضعف غيب مشروع «صناعة القارئ» في الدولة التونسية. بعض الناشرين يتحدث عن «مزاحمة الدولة للناشرين» والبعض الاخر يطرح بدائل ومقترحات.

تونس - آخر خبر - ثقافة - إعداد نسرين السويد

تمثيل تونس في معرض جنيف الكتاب



بدأت دور النشر التونسية تدخل اطوار الازمة منذ العشرية الاخيرة حتى وصلت اقصى درجاتها هذه الايام. أصوات مرتفعة من الناشرين بعضها منددة وبعضها الاخر مقاطع حتى لوزارة الثقافة نفسها كاحتجاج منهم. هذه الازمة مست بدرجة أولى الكتب الادبية والثقافية، بمعنى ان مجال الكتب المختصة تلك لم تعد قادرة على أن تكون ضمن المبيعات التي تحقق مردودية باقبال الجمهور عليها. «المكتبات المختصة» هي المعنية دون غيرها بهذه الازمة. عادة ما تنشر دور النشر قرابة الـ 500 كتاب في اختصاص الادب والإبداع، حيث تقتني منها وزارة الثقافة 150 عنوانا كدعم يستفيد منه الناشر. في حين تصير الكمية المتبقية في بيعها رهينة اقبال القراء. لكن هل هناك فعلا قراء في تونس؟ مالحة المفقودة أو الاضعف في مسالة صناعة الكتاب حتى ينجح النشر من الناحية المردودية؟

للنهوض بمستقبل القارئ والكاتب والناشر على حد سواء في الدولة التونسية. من بين هذه المقترحات نذكر بعضا من اهم نقاطها وتتمثل في:

- \* إيجاد وبعث مركز وطني للكتاب يعنى بتنفيذ السياسة الوطنية للكتاب والتنسيق بين المتدخلين
- \* إيجاد تشريعات تحفز على المطالعة وتنظم القطاع مع تشجيعات قمرقية وجبائية ومالية وضبط العلاقة بين الناشرين والمكتبيين والمطابع والقراء
- وضع سياسة لشراكة بين القطاعين الخاص والعام وتشجيع التوازن بينهما
- \* أهمية التنسيق بين وزارة التربية ووزارة الثقافة واتحاد الكتاب واتحاد الناشرين لتحديد الكتب المبرمجة وإدماج مؤلفين تونسيين في الكتب المدرسية إذ نلاحظ ضعف مكانة الكتاب التونسي في المنظومة التعليمية وخاصة غياب إدراج مؤلفين وكتب تونسية حديثة النشر وغياب المكتبات داخل المدارس والمعاهد الثانوية

الحد من منافسة الدولة للناشرين مثل المركز القومي للبيداغوجي ومركز النشر الجامعي على ان ينشر الكتاب المدرسي من طرف الخواص دعما للناشرين في تونس

بل هو استراتيجية كاملة لها قواعدها العلمية والسوسيولوجية والنفسية والاقتصادية، وليست الامور محل صدفة بل هي تربية لها حلقات مترابطة من سلسلة كاملة تكون جزءا من سياسة الدولة.

أما توزيع الكتاب فيبقى رهين التصدير الذي بذاته يحتاج مراجعة كاملة. فالنصوص والكتب التونسية ذات جودة ومطلوبة خارج الحدود وهي متفوقة في ذلك حتى على الكتب المشرقية، لكن الناشر التونسي عند مشاركته في المعارض يجد نفسه قبالة عواقب عدة تتمثل في انه لا يجب عليه تجاوز كمية محددة هذا اضافة للتكاليف الاخرى المتمثلة في ثمن التذاكر والإقامة وغيرها من المصاريف الاخرى ومساحة العرض كثيرا ما تكون ضيقة محدودة. في واقع الامر ان كلا من الاردن ولبنان ومصر غيرت من سياساتها التصديرية والتوزيعية للكتاب المختص فحققت مداخل استفادت منها اقتصاديا وتحول الكتاب فيها الى صناعة وبدل اقتصادي يجلب العملة الصعبة، وهو ما لم تحققه البلاد التونسية.

### مقترحات للنهوض بالنشر والكتاب

ارتأى اتحاد الناشرين ضبط اولويات من المقترحات والحلول التي رفعت لوزارة الثقافة منذ 2013 لكن تداول الوزراء كان عائقا امام النظر الجدي والحاسم في الحلول والمقترحات

محدودة، بل ان 85 بالمئة من التونسيين لم يشترؤا ولو كتابا واحدا سنة 2015.

### كيف تكون الصناعة الصحيحة هي الحل؟

اذا كانت وضعية دور النشر مرتبطة بنسبة بيع الكتب ومردوديتها كان لزاما الاشتغال على اعادة خلق استراتيجية تهم صناعة الكتاب وتتلخص في ثلاثة ابعاد. اولها خلق «مكتبات مختصة»، ثانيها «صناعة القارئ»، وثالثها مراجعة «سياسة التوزيع». مشروع «المكتبة المختصة» كما يطلق عليه اصحاب الاختصاص يجب ان يكون «مشروع الدولة» الذي تستثمر فيه ويكون في كل ولايات الجمهورية حتى لا يكون الكتاب حكرا على البعض دون غيرهم، فالكل يعلم انه يتمركز العدد الكبير لدور النشر في ولاية تونس بمختلف ضواحيها ويتمركز بسوسة 4 ناشرين وبصفاقس 8 ناشرين، بنابل 3 ناشرين بينما يوجد بسليانة دار نشر وحيدة وهذا يؤثر على مسالة وصول الكتاب للقارئ.

واما «صناعة القارئ» فتبدأ منذ الصغر وتكون الدولة هي الراعي لتلك الثقافة من خلال البرامج المدرسية المشجعة على المطالعة والتربية في صلب العائلات على الكتاب لان القارئ يصنع وليس كما يعتقد البعض «فطرة او «عادة»

### صناعة الكتاب والحلقات الاضعف او الغائبة

لصناعة الكتاب سلسلة من الحلقات المرتبطة، لكنها حلقات بعضها ضعيف وبعضها الاخر منعدم. تمر صناعة الكتاب بالمراحل الثلاثة الاساسية هي الموزع والمكتبي والقارئ. على مستوى التوزيع تعيش دور النشر بالبلاد التونسية كما ببلدان العالم العربي على خلاف الدول الاوروبية مشكلا تقنيا يتمثل في غياب نهائي لحلقة الموزع في صناعة الكتاب، فالناشر هو الذي يتكفل بالتوزيع في ظل هذا الغياب. على مستوى المكتبات لا يتجاوز عدد «المكتبات المختصة» في تونس الـ 20 مكتبة في بلاد تجاوز عد سكانها 12 مليون ساكن. لذا تجد الناشر التونسي في حالة انتظار فرصة بيع نوعية الكتاب المختص الابداعي والادبي وتتمثل هذه الفرصة الوحيدة اليتيمة في المعرض السنوي للكتاب.

اما على مستوى الجمهور المستهلك للكتاب والمتمثل في القارئ، فقد أثبتت الدراسات أن القارئ التونسي يبلغ معدل قراءته للكتب في السنة 3 دقائق في حين أن القارئ الفرنسي تبلغ معدل قراءته 17 كتابا في السنة، هذا يعني أن القارئ التونسي لا تتعدى قراءته صفحات

## حوار مع الملحن والموسيقي عادل بندقة

في تونس غنمنا الحداد وبورقيبة لكن ليس لدينا  
«جاك لانغ» «وزير الثقافة الفرنسي»

هو موسيقي وملحن يرى نفسه مخضرم الجيلين سواء في طبيعة المشاريع التي يشتغل عليها او طبيعة الاصوات التي يراهن عليها. كان مستشارا ايام قرطاج الموسيقية مؤخرا وأثارت جملة من تصريحاته حفيظة عدد كبير من الفنانين. نلتقيه هذا الاسبوع في حوار خاص.

|| تونس - آخر خبر - ثقافة - إعداد نسرين السويد

**كيف تقسم حياتك الفنية الى محطات انت تراها الهم وانتقلت بك من مرحلة الى اخرى وخطت مسيرتك منذ بداياتك حتى الان؟**

اهم المراحل التي مررت بها اربعة وهي التي حددت مسيرتي. المرحلة الاولى «رحلتي مع نجيب الخطاب» وهي محطة المنوعات التي كانت بين 1984 و1988. الثانية اطلق عليها «لقاتي بعبد الحميد الرباعي» من 1988 الى 1994 حيث دخلت غمار التلحين. اما المرحلة الثالثة فكانت من 1994 الى 2006 وأطلقت عليها «رحلتي مع حاتم عمارة» وهي ايضا فترة المنوعات والتلحين وانضاف اليها عنصر جديد هو انبثاق نجم عدة اصوات تونسية عرفها الجمهور من خلالها. اما المرحلة الرابعة فالقبتها بمرحلة «المشروع الموسيقي» وانطلقت بها منذ سنة 2006 وهي متواصلة حتى الان بثلاثة «مشاريع موسيقية» كبرى: الاول كان سنة 2001 تحت عنوان «نسمة شالها» مع علياء بلعيد والثاني «نغمة حب» سنة 2006 والثالث «الوصلة» مع الوركستر السمفوني الالماني والرابع كان رجوعا للموسيقى الالاتية «عقب الشرق» وأخيرا وهو الخامس كان في 2016 بمشروع «حسنا قرطاج».

**عُيّنَت مؤخرا مستشارا لأيام قرطاج الموسيقية، ما الذي بقي بذهنك من هذه التظاهرة؟**

الإضافة هو المشروع في حد ذاته. هذا المهرجان بتقاليد هي التي ستسهل عملية ترويج الاغنية التونسية الى الخارج لان البلدان الاخرى تقدمت اشواطا في عالم العرض الموسيقي ولم تعد الاغنية المنفردة تروج لنفسها.

**صرحت سابقا أن مطربي الثمانينات ليس لديهم ما يقدمونه في أيام قرطاج الموسيقية، من من الجيل الجديد حسب خبرتك قادم بابتكار حقيقي او قدمه؟**

انا لم اقل ذلك وهي فرصة لتصحيح ما تم تحريفه في احدى الحوارات الصحفية. عندما سئلت عن سبب غياب مطربي الثمانينات في التظاهرة اجبت قائلا ربما هم لم تعد لهم رغبة المشاركة في تظاهرات من هذا النوع ذلك لأنهم قد يعتبرون بانهم غير معنيين بأيام قرطاج الموسيقية أو ان ما تقدموا به من مشاريع لا يستوفي شروط العرض لتلك

التظاهرة. لكن للأسف تم تحريف كلامي وخلق لي ذلك مشاكل كبيرة مع الفنانين. هناك فرق كبير بين تقييم عمل وتقييم شخص او مسيرة كاملة بعضهم اتهمني بأنني قد اهنته وتعديت عليه بسبب خبر كهذا. بالنسبة لسؤالك انا مخضرم الجيل. لكن اذا اردت رأيي فيما يخص الطاقات الشابة اشير الى امين القلصي المنتشح بالمووروث الموسيقي القديم وفي نفس الوقت متفتح على النمط الغنائي والموسيقي الجديد. الطاهر القيزاني ايضا من الاسماء المميزة. محمد علي كمون قامة كبرى في الموسيقى لكن من منطلق المدرسة الغير معنية بالسوق. محمد علي كمون احبى نمط «حيرة المبدع وتعدد الاصوات الذي اشتغل عليه «محمد سعادة». لكن السؤال المطروح هل ان الموسيقى المحلية التونسية الصميعة النابغة من موروثنا قادرة على الخروج لفضاءات ارحب عندما توزع اوركستراليا؟

**الموسيقيون والمطربون التونسيون وكانهم على طريق «الفقدان» و«التيه» منذ مدة، اصوات جيدة لم نعد نسمع عنها شيئا ولا نسمع بانتاجاتها، حسب رأيك اين المشكل؟**

قناعتي انه بعد 1990 وسقوط جدار برلين دخلنا مرحلة اخرى من التبادل الحر وتغول رأس المال. الفنان التونسي طالته هذه المنظومة التي تعتمد الخوصصة ووضعته تحت رحمة قوانين اللعبة الاقتصادية والشروط التي ان حاد عنها فقد مكانته. كثيرون هم من فقدوا القدرة على التأقلم. في تونس غنمنا الطاهر الحداد وبورقيبة لكن ليس لدينا «جاك لانغ» «وزير الثقافة الفرنسي». «جاك لانغ» هذا السياسي المحنك عرف كيف يحمي الثقافة الفرنسية، ففي الوقت الذي تبنت فيه الدول منطلق المعادلات الحرة، تدخل هذا الرجل وقال «كل شبيبي يباع ويشترى الا الثقافة الفرنسية». عدة فنانين قمت بالاتصال بهم مؤخرا وزيارتي لهم كانت في اطار مشروع متنوعة استعد لها فوجدت كثيرا منهم في حالة يرثى لها، بعضهم دخل أزمة نفسية حادة والبعض الاخر «اختفى» حتى انه ورد الى علمي ان هنالك من دخل طور التدين المتشدد وغادر الى وجهة مجهولة.

**هل جاءتك مشاريع كلمات او اغان لم**

**تعجبك؟**

الشعر الذي يحتوي الصورة هو الذي يشدني اليه وفي تونس ينقصنا هذا الجانب. هناك شعراء قامات بالنسبة لي مثل الحبيب محنوش والجليدي العويني وأتمنى التعامل مع ادم فتحي. ما ابحت عنه هو «الشعر المنعرج». أنا متعصب للهجة التونسية وللمغة العربية الفصحى وحاسم مع اللهجة الشرقية. صارت لي قناعة ان المجد والخلود هو نبش في الذاكرة وبحت في الموروث التونسي.

**كمواطن تونسي هل انت مطمئن للأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من خلال فهمك الخاص لمسالة الاولويات الوطنية؟**

اطمئناني رهين اداء المواطنين والوعي مطلوب منهم بان العمل قيمة والمواطنة مبدأ.

**ماهي مشاريعك الحالية؟**

اشتغل على مشروع موسيقي «حسنا

قرطاج» ويحتوي 19 اغنية تؤديها اصوات قديمة وأخرى جديدة وأنا مران على كل من الشابتين ايمان محمد ويسرى محمد. اخرجت 4 اغاني من هذا المشروع في «سي دي» قريبا تسمونه في الاذاعات ويطرح في الاسواق.

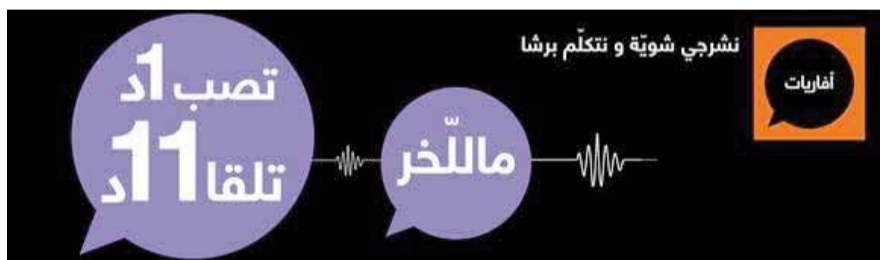
**هل انت مع ام ضد المصالحة مع سليم شيبوب؟**

المواطنة حق للجميع بمن في ذلك سليم شيبوب بمعنى لا احد له مزية عليه فيها، ان كانت بذمته مستحقات للدولة فما عليه إلا ان يعيدها اليها وان لم يكن مخطئا فلما التجني عليه كمواطن؟

**هل انت مع ام ضد ان يقع هناك تطبيق لمبدأ المساواة في الارث؟**

لا أتسلح بالوسائل المعرفية للدخول لتلك المنطقة لكن لدي قناعة ان مسالة النقاش مطروحة وضرورية اذا ما احتسبنا مسالة السياقات وتطور الاوضاع لكل من الرجل والمرأة.

## أورنج تونس تطلق العرض الجديد مسبق الدفع «ماللخر» بكميات محدودة



تواصل أورنج تونس سلسلة عروضها السخية المعهودة تجاه حرائها، وتطلق حصريا وبكميات محدودة العرض الجديد مسبق الدفع «ماللخر».

ويمنح عرض «ماللخر» مسبق الدفع لمشركي أورنج تونس حصريا ومدى الحياة فرصة مضاعفة قيمة الرصيد بـ 11 مرة عند كل عملية شحن ابتداء من 1 دنانير.

ويتمتع مشتركو أورنج تونس في عرض «ماللخر» بـ 11 دينار من المكالمات كما أن bonus العرض مسبق الدفع «ماللخر» صالح نحو كل المشغلين للهاتف القار أو الجوال في تونس.

وتبلغ تعريفة الدقيقة في العرض الجديد 350 مليم، وبفضل bonus يكون بذلك سعر الدقيقة الواحدة أقل من 32 مليم فقط عند إجراء المكالمات نحو كل المشغلين.

وللاستفادة بهذا العرض، يمكنكم الاشتراك في أقرب الأجال في إحدى مغازات أو نقاط البيع التابعة لأورنج تونس.

عرض متوفر بكميات محدودة.

لمزيد من المعلومات حول عرض «ماللخر» مسبق الدفع، يمكن الاتصال بإحدى مغازات أورنج تونس أو زيارة الموقع الإلكتروني : <http://www.orange.tn>

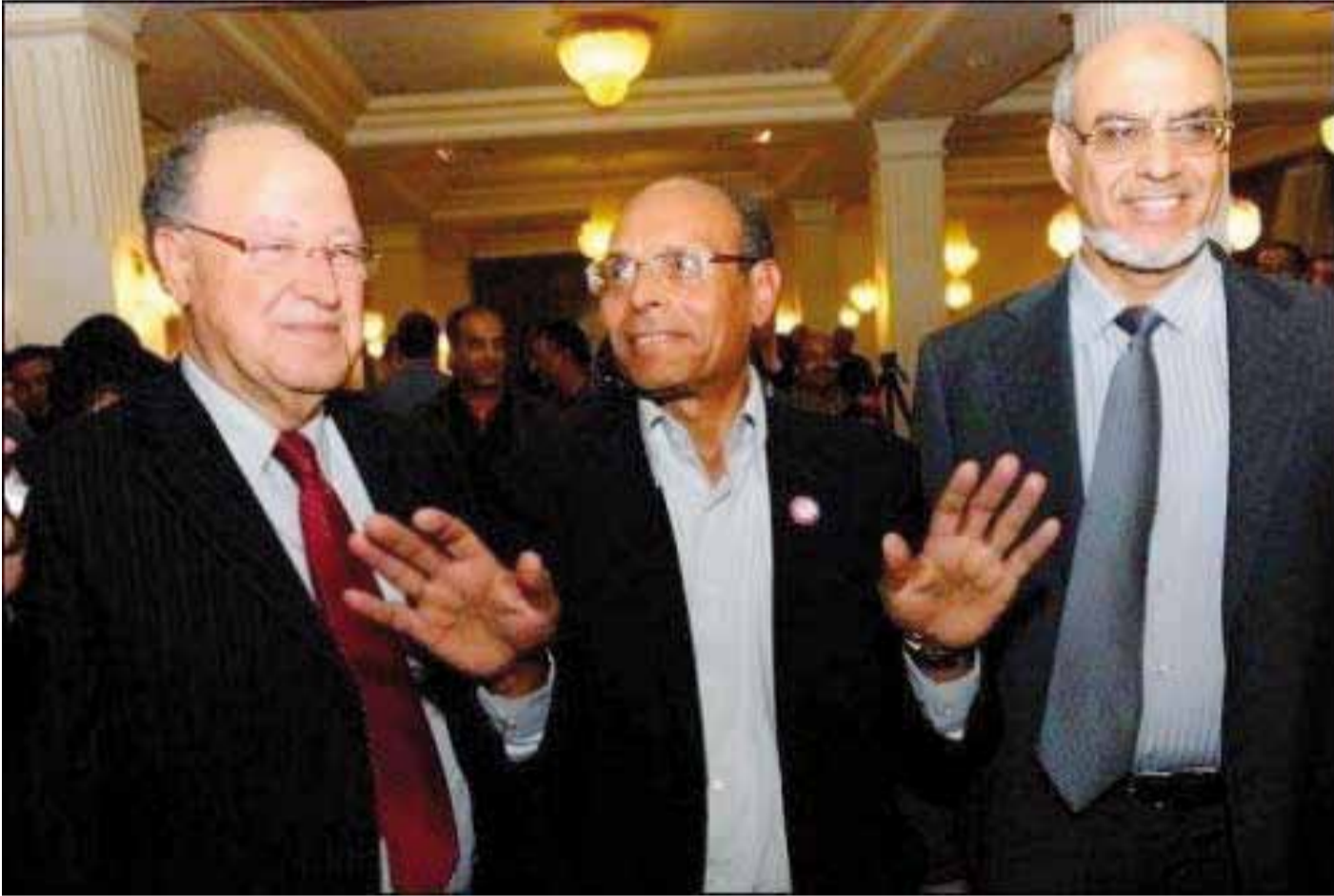
## قراءة بسلوكية

«متلازمات نفسية»  
ساخرة و متهمكة

ما من حالة ثورية حقاً إلا حالة ما قبل الثورة ،  
عندما ينخرط الناس في العبادة المزوجة للمستقبل و للهدم.  
إيميل سيوران



بقلم : نبيل البكري  
باحث دكتوراه في علم النفس



الترويكا ادارت البلاد بمتلازمة نفسية ساخرة و متهمكة ؟

لم يعد يعرف من يملك «اليد الطولى»  
و من له «اليد النظيفة» و من صاحب  
اليد المرتجفة المرتعشة في انتظار ما  
تخفيه الوثائق... تعددت الأطراف و  
الأحجام و الأشكال فلم يعد يعرف ما  
معنى حكومة الظل من حكومة العلن  
، من الحكومة العميقة من الحكومة  
داخل الحكومة او الدولة داخل الدولة ،  
من النداء الى نداءات ... الواقع أصبح  
مشوشاً و التونسي أضحى «أليس»  
جديدة في بلاد عجيبة ليست بلاده .

### 3. متلازمة «كوتار» - Syndr me de Cotard

متلازمة كوتار ، نسبة الى الطبيب  
الفرنسي جول كوتار، هي حالة هذيان  
إنكار Le délire de négation . حيث  
ينكر المصاب وجوده و حياته و يرى  
نفسه ميتاً : الجثة المتحركة . فالمصاب  
يعتقد أشد الاعتقاد بفقدانه لأعضائه  
الحيوية الداخلية أو بفراغ جسده من  
الدماغ .

بالنسبة للفرد/ المريض مخالفة لما عليه  
في الحقيقة . في هذه المتلازمة الخلل  
ليس فيزيولوجيا أو عضويا للجهاز  
البصري في الدماغ بقدر ما هو خلل و  
عطب في عملية الرؤية .  
حيث يمكن أن تختلف الأحجام و تتغير  
أبعاد الأشكال... فيمكن أن يرى الفرد  
مثلا أطراف جسده على غير طبيعتها  
كأن تتمدد أو تقصر ساقيه أو يديه أو  
يتقلص شكل الأشياء أو يتمطط أحجام  
البشر و الحيوانات .

متلازمة أليس أو تود هي أعراض  
حسية عصبية مشوهة للمكان و  
الزمان و تحيل إلى صراع الفرد مع  
وعيه الجسدي-النفسي بذاته داخل  
محيطه و مجاله الاجتماعي الذي يراه  
«مشوشاً» .

هكذا حال الشعب التونسي منذ ظهور  
وثائق بنما ببيروز حيث لم يعد يعرف  
كيف تشابكت الأيدي و أصبحت  
كما شبكة العنكبوت التي استهزأ بها  
سابقا لصغر حجمها هي المصيدة  
التي تمددت في غفلة منه . التونسي

النظام الاستبدادي.  
المجتمع التونسي في وضعه الراهن  
يعيش متلازمة ستوكهولم فهو  
يعرف «سجانه» ملياً و يدرك طريقته  
في سجنه و التحكم فيه . سواء من  
خلال تأجيج مشاعر الحنين «للأب  
البورقيبي الغائب» أو استدرار  
رغبته في «الالتحاق» «ب-الأب المثالي  
السماوي» : الشهادة و الجنة . كما كان  
الأمر في قبو البنك السويدي تم احتجاز  
التونسيين من طرف فردين فقط . و  
انقسم الرهائن إلى فرقتين تدافعان  
بشراسة عن «خاطفيهم و محتجزهم»  
و مدافعين .

### 2. متلازمة « أليس في بلاد العجائب»

متلازمة أليس في بلاد العجائب أو  
متلازمة «تود» ، نسبة إلى الطبيب  
النفسي البريطاني «جون تود»  
هي حالة عصبية ناتجة عن خلل و  
اضطراب في الرؤية . حيث تبدو الأشياء

متلازمة Syndrome هي كلمة مشتقة  
من اللغة اليونانية (Sundromos)  
تحيل الى معنى التزامن. حيث يكون  
المرض متزامنا مع ظهور الأعراض التي  
يسهل ملاحظتها سريريا. يعرف معجم  
مصطلحات الطب النفسي (الشربيني ،  
2003) المتلازمة Syndrome بكونها  
«تدل على مجموعة من الأعراض و  
العلامات المرضية تتواجد معا فتدل  
على حالة مرضية معينة ، و لها أمثلة  
كثيرة في كل فروع الطب بما فيها  
الأمراض العصبية و النفسية ، وغالبا  
ما تعرف باسم العالم أو الطبيب الذي  
وصفها للمرة الأولى» .

هذا النص سيحاول ، اعتمادا على ما  
سجله الباحثون في المجال النفسي  
، تفسير نقاط الالتقاء بين بعض  
المتلازمات و أعراضها النفسية و بين  
ردود أفعال التونسيين و سلوك قاداته  
السياسيين منذ تاريخ الثورة .

### 1. متلازمة ستوكهولم

في السويد عام 1973 هاجم سارقان  
فرعا بنكيًا Kreditbanken و قاموا  
باحتجاز أربعة رهائن من حرفاء و  
موظفين في قبو البنك لمدة ستة أيام .  
الغريب أنه أثناء فترة الاحتجاز بدأ  
الرهائن يرتبطون عاطفياً باللصوص  
حيث عبروا عن تعاطفهم معهم  
لدرجة دفعتهم بعد إطلاق سراحهم ،  
إلى الدفاع عن خاطفيهم و إبداء عدم  
استعدادهم لأدانتهم أثناء المحاكمة.  
متلازمة «ستوكهولم» تعبر عن حالة  
التقمص العاطفي التي يمكن أن تدفع  
الفرد إلى الارتباط العاطفي و التماهي  
مع المعتدي . هذه المتلازمة هي وسيلة  
و حيلة نفسية لاوعية يعتمدها الفرد  
للسيطرة على قلقه و تخفيف حدة  
مخاوفه من خلال تحويلها إلى مشاعر  
تعاطف و وفاء هي في الأصل تعبر عن  
رغبتهم في الاستسلام و الممانعة عن  
المقاومة و تجنب الأذى . هذه المشاعر  
في الحقيقة هي تعبير عن استعداد  
الفرد /الأفراد/ الشعوب للرضوخ و  
الاستسلام للمعتدي (لص، مجرم،  
مستعمر...) أو الطاغية في حالة

و

## ربّما نستطيع أن نطلق تسمية جديدة تسمى بـ«متلازمة مونخهاوزن-الترويكا» تجمع بين التضاد المرضي لـ«أقوى مصاب في التاريخ» يستحق الشفقة والاهتمام و ربّما العناية النفسيّة ... من منطلق «وا نندبهم».

انفجار قرب رأسه ساعة النوم ... ربّما كانت تفجيرات داعش . في صورة احتداد هذه الحالة يمكن لها أن تدفع بعض المصابين إلى الدخول في حالة أخرى تحمل أعراض مايسمى بـ«الاختطاف من قبل كائنات غريبة»... ربّما كانت كائنات سلفيّة غريبة الشكل أخلاقيا وإنسانيا.

و ربّما أيضا ، نخصّص لهذه المتلازمة مقالا، لنوضّح فيه قوّة التونسي و قدرته على التحمّل و الصبر أمام الحماقات و الانفجارات والأكاذيب التي تحيط به من كلّ صوب و تمارس عليه طوال الوقت من كلّ حدب .

### المراجع

شبكة العلوم النفسيّة العربيّة  
http://arabpsynet.com

عدنان حب الله  
الصدمة النفسية ، أشكالها  
العيادية وأبعادها الوجودية  
ترجمة: علي محمود مقلد . دار  
الفارابي ، الطبعة الأولى 2006 ،  
بيروت ، لبنان .

لطفي الشربيني  
معجم مصطلحات الطب النفسي .  
مركز تعريب العلوم الصحيّة ،  
مؤسسة الكويت للتقدم  
العلمي . سلسلة المعاجم الطبيّة  
المتخصّصة 2003 .

Encyclopédie Médico-  
chirurgicale  
Dépersonnalisation, Oli-  
vier Saladin et J-P Luauté  
(2003)

Christophe André  
Estime et mésestime de  
soi (recherche en soins  
infirmiers ,2004

tive يسعى من خلال افتعال أحداث معيّنة (أمراض ، إصابات...) إلى تعويضها من خلال استدرارا لمشاعر العطف و جذب انتباه الآخر.

### بهذه الطريقة «السخيفة» أدارت الترويكا شأن البلاد في وقت ما .

حيث كانت الثورة المضادة في نظرهم ، هي السبب في عرقلة «المسار الثوري» و الانتقال الديمقراطي لتونس ما بعد الثورة و لم تكن محدوديّة مستواهم الفكري و الأخلاقي-السياسي هو السبب الرئيسي لفشلهم... الاغتيالات السياسيّة لم تكن بالنسبة إليهم مؤشرا يدفعهم إلى مراجعة ذواتهم بقدر ما كان فرصة لتشتيت انتباه الشعب نحو مواضيع أخرى واهية من قبيل أنّهم ضحيّة مؤامرة أو ما شابه غرضها تصفية حسابات و خصومات سياسية قديمة و ضيقة .

التذكير الملحّ بما تعرّض له البعض منهم في السجون سابقا هي محاولة لاستدرار تعاطف التونسيين و مغالطتهم لدفعهم للتغاضي و الصبر أكثر ، حسب مصطلح أنور السادات ، عن «الغباء السياسي» الذي ميّزهم طوال و أثناء فترة حكمهم .

الملفت للنظر أنّ الترويكا بقدر ما لعبت دور الضحيّة المصابة و المتأمر عليها فإنها في نفس الوقت كانت تدّعي أنّها «الحكومة الأقوى في التاريخ» .

ربّما نستطيع أن نطلق تسمية جديدة تسمى بـ«متلازمة مونخهاوزن-الترويكا» تجمع بين التضاد المرضي لـ«أقوى مصاب في التاريخ» يستحق الشفقة والاهتمام و ربّما العناية النفسيّة ... من منطلق «وا نندبهم».

### تهمّم الختام

هناك متلازمة أخرى تعرف بـ«متلازمة الرأس المنفجر» Syndrome de la tête qui explose و هي الحالة التي يشعر فيها المصاب بانفجار / صوت

هذا السؤال مرّة بـ«نعم» و مرّات كثيرة بـ«لا» .

ثمّ من أطلق عليها لقب «الياسمين» ؟ لا يذكر أحد كيف تمّ الأمر عدا ما بثّته الأخبار من هنا و هناك .

كيف تمّ خلع من تحكّم في البلاد مدّة 23 سنة في ظرف شهر تقريبا ؟

العملية لا تبدو منطقيّة إلا إذا اعتبرنا أنّ هناك أياد تدخلت في الأمر و سارعت في انتهاء و إتمام عملية «الخلع» و «الثورة»... فلا رواية «البسكولة»

كانت صحيحة و لا «الصعقة» كذلك و لا «الشهيد» من أصحاب الشهادت العليا...

هذه النقاط ، وغيرها من الأسئلة المبهمة ، تجعل من التونسي يدرك أنه ليس «صانع ثورته» مئة في المئة . و

في مقابل يتمّ تصويره عالميا على أنه بطل «أسطوري» من قبيل «المعجزة»

لدرجة دفعت شعوب العالم الى دعوته مواصلة كتابة أسطر التاريخ : «- T nisiens , restez debout , le mo -

de est fier de vous !»

كلّ هذه الأسباب غدّت التونسي بأحاسيس عميقة بأنّه قد خدع ، ربّما دون قصد ، الجميع . فهو لم يكن «الفاعل» بل ربّما «المفعول به» في

شكل «فأر تجارب» لتسويق «ثورات ربيع عربي» دمويّة قتلت الأبرياء أكثر ممّا حرّرتهم .

ربّما كان أحسن التونسي في أعماقه بكونه البطل المحتال و المخادع لمايسمى بـ«الفوضى الخلاقة»... ربّما كان

انتخابه للاحوان و الترويكا في مرحلة ما هو تعبير عن مشاعر الإحساس بالذنب من خلال العودة الى «الله» و

ربّما أيضا صبره على قساوة ضربات الدواعش و تحمّله الام مصالحته لرموز «اللموصيّة» في البلاد من قبيل

معاقبة النفس ، على طريقة المسيح ، لتخفيف من الشعور بالذنب جرّاء ارتكابه «ثورة الدم المسفوك» باسم

الديمقراطيّة و الدين...

### 4.متلازمة «المحتال» Syndrome de l'impo - teur

هي إحساس الفرد المحتال و اعتقاده بكون أعماله الناجحة و انجازاته هي صدفة و ضربة حظ و ليست نتيجة

مجهوداته أو قدراته أو تضحياته . فيشعر المصاب أنّه قد خدع الآخرين بشكل من الأشكال و أنّ المكانة أو المنصب

أو النجاح الذي حققه كان لاحتياله و خداعه للآخرين. هذه المتلازمة هي تعبير نفسي عن انعدام الثقة بالنفس

و غياب تقدير الذات . ربّما كان إحساس قديم بالدونيّة أو «نقد» متواصل أثناء

طفولته ما يجعل الفرد يصاب بهذه المتلازمة . أو ربّما هي طريقة لاواعية لمنع الذات من الاستمتاع بنجاحاته

هدفها التخفيف من مشاعر الذنب التي تكوّنت جرّاء هذا «النقد» و «الاتهامات» القديمة التي وّجّهت للطفل .

### 5.متلازمة «مونخهاوزن» Syndrome Münchha - sen

مونخهاوزن هو ضابط ألماني (-1720 1797) اشتهر بقصصه المفتعلة و

المبالغة في توصيف و عكاته الصحيّة حيث عرف باختلاقه للعديد من

الإصابات و الأمراض لدرجة تدفعه إلى إيذاء نفسه من خلال خلق إصابات و كدمات و كسور بالغة . الهدف النفسي

التي يسعى إليه الأشخاص المصابون بهذه الحالة هو لفت الانتباه إليهم و كسب تعاطف الآخرين . هذه المتلازمة تحيل الى نقص «وجداني-حبيّ طفولي قديم لديه- Carence affe

تعتبر الحوادث الصادمة و الصدمات النفسيّة الحادة التي يمكن أن يتعرّض

لها الفرد من بين الأسباب الرئيسيّة في إصابته بهذا الاضطراب النفسي-

السلوكي . حيث تكون حالته النفسية في البداية متسّمة بنوع من اليأس و

كره الذات لتحوّل الى حالات اكتئاب مزمنة تغذيها عمليّات الإنكار و التوهّم

الهلوسة و تزيد في حدّتها . بذلك يحنو المصاب بنفسه في هذه

الحالة نحو العزلة و الأوهام فيصبح الواقع كما العالم في نظرهم مشوّها

لا يُحتمل و جب تغييره أو مغادرته. هي حيلة نفسيّة للانسحاب من الواقع من

خلال اعتبار الذات «ميتة» لكنّها مازالت متحرّكة ربّما لتحقيق هدف ما .

هذا هو لسان حال الشاب التونسي المجنّد الذاهب إلى سوريا و ليبيا أو

ربّما البقاء للجهاد في تونس . فحياته حسب موارثه الدينيّة و أدبياته

الاخوانية الجهاديّة ليست ملكه . هي حياة مرتبهة بالأساس إلى النصّ

الديني من منطلق «بل أحياء عند ربّهم يرزقون» آل عمران/169 و مسجونة

في «من جرح جرحا في سبيل الله ... فانها تجيء يوم القيامة كأعز ما كانت ، لونها الزعفران و ريحها المسك» (عن

معاذ ابن جبل رواد الترمذي و صحّحه) متلازمة «كوتار» هي «الجثة المتحرّكة»

نحو جنازتها المتنقلة رافعة بيديها المصحف و السيف و ترفض ان تكون

«حيّة».

### هل كانت الثورة صينعا تونسيا خالصا أم أنّ هناك أيادي خفيّة صنعتها ؟

مازال التونسي يراوح في الاجابة عن

## استغلال خطوط نموذجية ببنتركة النقل بالساحل

تسعى شركة النقل بالساحل للنهوض بواقع خدمات النقل في جهة الساحل رغم الإمكانيات المادية المتواضعة إلا أنها تحاول تحسين الخدمات التي توفرها للحرفاء من خلال استغلال ما لديها من موارد مع السعي إلى تحسينها وتطويرها كي ترضي الحريف. و لتحقيق هذه الأهداف بدأت شركة النقل بالساحل باستغلال خطوط نموذجية منذ 5 ماي الجاري حيث أطلقت ثلاث خطوط نموذجية (حضري، جهوي و بين المدن) و تعتبر هذه الخطوط نموذجية نظرا لأهمية الخدمات التي ستقدمها داخل الحافلات بالإضافة إلى مستوى الأمن و السلامة و الجودة.

|| تونس - آخر خبر -



في إطار برنامج تطوير خدماتها، انطلقت شركة النقل بالساحل، منذ 5 ماي الجاري، في استغلال خطوط نموذجية ترتقى إلى مستوى تطلعات الحرفاء من حيث استجابتها لمعايير السلامة والأمن والجودة.

### إطلاق ثلاث خطوط جديدة

و يبلغ عدد الخطوط المبرمجة ثلاث موزعة إلى خط حضري وخط جهوي و آخر بين المدن وهي كالتالي:

- الخط الحضري سوسة - القنطاوي
- الخط الجهوي المنستير - مساكن
- الخط بين المدن المهديّة - نابل

عديد الخدمات والإجراءات اتخذتها شركة النقل بالساحل في إطار مشروعها القائم على إطلاق ثلاث خطوط نموذجية حيث تتمحور الأهداف الرئيسية لهذه الخطوة في السعي إلى إرضاء الحريف من خلال توفير الخدمات التي تضمن له السلامة والراحة والرفاهية.

### السلامة وجودة الخدمات ركيزة الخطوط النموذجية

محاور التدخل، في إطار هذه التجربة، كانت على مستويات عديدة ومتنوعة فمنها الخدمات التي تقدم داخل الحافلات والتي تركز على توفير أسباب وتجهيزات الرفاهة من مذياع وفيديو وعلى توفير تجهيزات الإعلام من لوحات إلكترونية دالة على الخط، وتركيز لوحات داخلية بالحافلة تحمل مسك الخط ومحطات التوقف، إضافة إلى لوحات تحسيسية وتوعوية للحفاظ على الحافلة.

و

## ضمان سلامة الحرفاء و إرضائهم هو الهدف من إطلاق الخطوط النموذجية

في إطار هذا البرنامج كذلك، ستهتم شركة النقل بالساحل بحسن استغلال الخطوط من خلال احترام التوقيت وتوفير المعلومة اللازمة المتعلقة بالسفرات.

و تجدر الإشارة إلى أن شركة النقل بالساحل كانت قد أجرت استقصاء حول الخدمات المسداة من قبل الشركة قبل انطلاق تجربة استغلال الخطوط النموذجية، كما سيتم إجراء استقصاء

الكاف وباجة ونابل والقيروان وقفصة انطلاقا من ولاية سوسة.

و يبلغ عدد أعوان شركة النقل بالساحل حوالي 1205 عون، أما الأسطول فيحتوي على 360 حافلة بنسبة جاهزية تصل إلى 81% حيث يتراوح معدل سن الأسطول بين 9 سنوات و 10 أشهر. وشركة النقل بالساحل تأمن ما يقارب 640 ألف سفرة في السنة ليصل العدد الجملي للمسافرين 89 مليون مسافر منهم تلاميذ وطلبة 60 مليون مسافر.

آخر لاحقا لتقييم التجربة. و لإنجاح برنامج استغلال الخطوط النموذجية، ستركز الشركة على حسن استغلال الخطوط المعنية من طرف مصالح الاستغلال ومصالح المراقبة على الطرقات.

و للتذكير، فقد تأسست شركة النقل بالساحل سنة 1963 وتنشط في مجال النقل البري العمومي حيث يبلغ عدد الخطوط 325 خط لتغطي الشركة المجال الحضري لولايات الساحل الثلاث سوسة والمنستير والمهديّة. كما تأمن الشركة سفرات بين المدن نحو ولايات



بقلم د. الشيخ  
محمد علي كيو

## أبكتاب الله وآياته تستخفون وتستهترون؟

تابعت حلقة من برنامج الحقيقة الذي وقع بثه من قناة حنبعل مساء الجمعة 29/4/2016. واكتشفت اني بعد دراسة جامعية امتدت عدة أعوام في أعرق جامعات العلوم اللسانية اللغوية والعلوم الشرعية (جامع الزيتونة والأزهر) وبعد الحصول على شهادات عليا في الآداب واللغة العربية وفي العلوم الشرعية من المؤسستين العلميتين اكتشفت اني (لم أعرف للفداحة في الأخطاء معنى) حتى تكرم علينا، مشكورا، برنامج الحقيقة في حنبعل باستضافة مجموعة من عباقرة لغة (أكلوهم...) فأفادونا أن ما حدث من تحريف بالنقص في طبعة المصحف الشريف التي أنجزتها دار نشرهم، لا يعدّ من الفداحة في الخطأ، معنى ذلك أن الاستخفاف والاستهتار بكتاب الله وآياته لا يعدّ من الأخطاء أخرى أن يوصف بالفداحة لأن النقص في المصحف بحذف خمسة عشر سورة (فقط) في احدى عشر نسخة (فقط) أمر هيّن لا يستوجب التشهير والتهويل ولا حتى إلفات النظر ولا يعدّ من الأخطاء الفادحة في الرأي الصائب والمنطق السليم عند بعض الناشرين.

ومؤسساتها التي لم تحم حولها أي شبهة، وليعلم الجميع ان وزارة الشؤون الدينية لم تهول الموقف ولم تُشهر إلا بالاستهتار بالقرآن وبالأخطاء والتحريف القسدي أو غير القسدي لأن أقل خطأ في القرآن كأعظمه، وبذلك فإن وزارة الشؤون الدينية لم تهول الموضوع وإنما قامت بأقل القليل مما يجب أن تقوم به، كان من الممكن أن تقوم بقضية ضد دار النشر المستهترة هذه لو كانت فعلا تريد التشهير.

وإن فداحة الخطأ بتحريف القرآن ولو بتغيير مشكلة أن نقطة أو حذفها تبقى خطأ جسيما، وإن مرور الزمن بدون تفتن لهذا الخطأ سواء كان مقصودا أو غير مقصود لا يخرج عن كونه خطأ ولا يبرر عدم تداركه لأن الدفاع عن الخطأ وتبريره أشد خطورة وأكثر فداحة من الخطأ نفسه.

وختاما أقول للسيد وزير الشؤون الدينية أمض لما أنت فيه وما عزمت عليه من خدمة كتاب الله ودينه، وثبت خطاك في طريقك ولو تخطفتك كلاب تونس فالله ناصرك إن شاء، وصالح عباده المؤمنين وهم كثر والحمد لله في تونس، من ورائك يشدون أزرع ما دمت لا تريد إلا الإصلاح ما استطعت ويكفيك من العمل القليل ما بقيت النية عندك ابتغاء وجه الله والله من وراء القصد.

بالنقص وب حذف بعض سور من القرآن فيه، لأن دار نشركم ليس إلا مؤسسة خاصة وحظوظ استهدافها من طرف ما أمسيتها بالأيداي الخفية المعادية للقرآن وللدین أكثر بكثير من حظوظ هذه الأيداي والمنظمات الداخلية والخارجية في مؤسسة حكومية دينية إسلامية. ومن حسن الفطنة سوء الظن بالناس، ثم إن هذا الإيحاء يشعر بإثارة شبهة في نزاهة رجل يشهد له الجميع ممن عرفوه عن قرب بأنه فوق كل شبهة، لتمتعه بسمعة دينية وأخلاقية.

ولقد عرفته عن كثب في السفر والحضر فما علمت عنه إلا خيرا وصاحبني في سفرة طويلة فعرفت فيه النزاهة والعفة وحسن الخلق، وهذه شهادة ألقى الله بها وما أركى على الله أحدا ولست الوحيد ممن عرف فيه هذه الصفات ولكن كما هو شأن الهروب من المسؤولية باستثارة البسطاء من الناس وتخلصا من التبعية بإلقائها على الغير قال السيد زويتين «إن الوزير هُوَ الموقف وضخم الخطأ تشهيرا بتونس» كان دار نشره تمثل تونس أو أنها هي نفسها تونس.

إن تونس لا يمثلها ذوا الشبهات من المستخفين المستهترين بالمثل والقيم وبالثوابت التي هي فرض، الفروض، وإنما يمثلها الخالص من أبنائها لدينهم المتشبهين بمبادئهم ممن لا يغترون بشيء من مظاهر الاغترار، ويمثلها تاريخها وعلمائها

استخفاف ظاهر. وأغرب من ذلك أنه تباهى مفتخرا بأنه تنبه لهذا النقص وهذا التحريف قبل أن ينتبه إليه الوزير، ومع ذلك لم يتحرر على مستوى مؤسسته لتداركه، وأغرب من الغرابة أنه تفتن له منذ حدوثه أي منذ احدى عشر سنة واحتج بمرور الزمن عليه وتقدمه وكان ما مر على هذا التحريف «بالنقص» من الزمن أعطاه شرعية الاستمرار في البقاء بحيث لم يعد لأحد من المسلمين الحق في المطالبة بتداركه، وكان لسان حالهما يقول: ليس من حق الوزير ولا من حق أحد من المسلمين أن يتنبه لهذا التحريف في هذه الطبعة المصحفية بعد هذه المدة مبررا خطاه في مؤسسته بخطأ آخر، مدعيا أن مثل ذلك الخطأ أمر عادي في طباعة الكتب وكأنه يتحدث عن طباعة كتب سوقية مما ينفي به القداسة عن المصحف الشريف.

وبموجب هذا الإصرار الظاهر من هذا التبرير صار من حق كل مسلم أن يسيء الظن بصاحب هذا التبرير لأنه يدل فيما يدل عليه على نية تنبعث منها رائحة تزكم الأنوف، يقول السيد الشادلي زويتين، في إيحاء مبطن، (أتمنى أن لا تكون هناك، أي في موقف وزارة الشؤون الدينية، أيادي خفية حول تهويل الوزير).

نقول له نحن أولى بإثارة هذا الإيحاء ضدكم وضد دار نشركم في تحريف المصحف المصحف

وحيث كان عدد النسخ المصحفية التي وقع التحريف فيها بالنقص من سور القرآن قليل (جدا) لا يتجاوز احدى عشر سورة (فقط) وهي حالة بحسب مفهوم (أساتذة فن النشر والطباعة) لا تستوجب التهويل والتشهير الذي قام به السيد وزير الشؤون الدينية، وكان على السيد الوزير أن يدفن رأسه في التراب ويتخلى عن واجباته الدينية تجاه المحافظة على طبع المصاحف ويتخلى أيضا عن مسؤولياته الإدارية التي من أهمها القيام بشؤون الدين أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر. ليتفادى غضب الشعبان والزويتيني الذي بلغ فيما دلت عليه تقلصات عضلات وجهيهما درجة الحقد لسماعهما كلمات حق بدل أن يسرا ويشكرا وزارة الشؤون الدينية على إلفات نظرهما إلى ما ورد عن دار نشرهما من أخطاء فاحشة، كان على السيد الوزير أن يلوذ بالصمت ليكون مثل كل الساكتين عن الحق ليُرَضَى طاقم دار النشر المتسببة في هذا التحريف، حتى لو كان ذلك على حساب دينه وضميره والإخلال بواجب مسؤولياته على رأس الوزارة؟

والغريب أن السيد الشعبان مدير دار النشر اعترف صراحة بوجود النقص في سور المصحف واستقله واستهان به قائلا أن النسخ المكتشف بها هذا النقص لا تتجاوز احدى عشر نسخة في

## بمناسبة عيد ميلادها السادس : أورنج تونس تطلق موقعها الإلكتروني التفاعلي «Plus qu'un opérateur» لترسيخ المواطنة الملتزمة والتنمية المستدامة والمتضامنة

orange™

تحتفل أورنج تونس التي تعدّ اليوم من الفاعلين الأساسيين في قطاع التكنولوجيات الحديثة في تونس وباعتبارها أيضا مشغل اتصالات يكرّس استراتيجيته للمسؤولية المجتمعية المستدامة بشكل تضامني ومسؤول وإنساني بمرور 6 سنوات على انطلاقتها من خلال إطلاق الموقع الإلكتروني التفاعلي «Plus qu'un opérateur» على شبكة الانترنت <http://plus.orange.tn>

ويتضمن الموقع الإلكتروني الجديد مجموعة من المبادرات والأنشطة التي اشتغلت عليها الشركة طيلة السنوات الماضية من أجل توفير التكنولوجيا الرقمية المبتكرة والمتضامنة وكذلك التنمية المستدامة والعدالة و أيضا موقع الكتروني عصري يحتوي على جملة الأنشطة الهادفة و المشاريع المبتكرة والمسؤولة والمتضامنة التي تهتمّ أساسا

بمختلف الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية الملتزمة على غرار الرجال والمرأة والشبان والأطفال. كما تندرج هذه الأنشطة والمبادرات في صلب التحديات التي تواجهها تونس اليوم ولكن أيضا منها المستقبلية على غرار: التعليم، الصحة، الثقافة، التشغيل وبعث المشاريع، البيئة و أيضا التنمية الجهوية والتمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة. وبفضل إطلاق الموقع الإلكتروني التفاعلي «Plus qu'un opérateur» التي تقدّم مجموعة المبادرات المبتكرة والمسؤولة والمتضامنة، تضع أورنج تونس خبرتها وتجربتها على ذمّة الجميع وتتيحها لأكثر عدد ممكن وذلك بهدف تقريبهم أكثر من الأساسيات وجعل من التكنولوجيا الرقمية محركا أساسيا للتطور والتقدم والرقى

المجتمعي. كما يمثل الموقع الجديد أيضا فضاء خاصا للتبادل والمشاركة، وهو مفتوح على المحيط الخارجي من أجل تبادل الأفكار الجديدة أو من خلال دعم المبادرات المجتمعية المبتكرة والمؤثرة القادمة من مختلف ولايات الجمهورية أو كذلك في أي مكان آخر خارج البلاد، وتمثل أيضا فرصة للجميع للمشاركة والانخراط في الأنشطة والفعاليات والتظاهرات المسؤولة والمتضامنة، والاستفادة أيضا من التكوين والتدريب التكنولوجي وللإشتراك في دورات التكوين المجاني حول مواضيع مبتكرة أو كذلك من خلال القيام بطلبات بسيطة ولكنها أساسية وضرورية.

وبالإضافة إلى ذلك، ستكون أورنج تونس من خلال موقعها التفاعلي الجديد «Plus

تمكين الجميع من التواصل بشكل أفضل! وبذلك تواصل أورنج تونس القيام بدور تنموي محوري عبر دعم التنمية المستدامة من خلال إطلاقها للموقع الرقمي الجديد <http://plus.orange.tn>

**ACHETEZ SANS APPORT \*  
ET ROULEZ SANS LIMITE !**



TOUJOURS  
MIEUX,  
TOUJOURS  
PLUS LOIN



En partenariat avec CiL leasing  
\* Sous réserve d'acceptation du dossier.  
Offre valable jusqu'au 31 mai 2016

**TOYOTA, PREMIER CONSTRUCTEUR MONDIAL.**

**3 ans**  
de garantie  
ou 100000 Km

Siège BSB TOYOTA Z.I La Marsa (A côté de Promogro) / Tél.: (+216) 71 854 854 (LG) / Fax: (+216) 71 854 019 / Agence Charguia Rue De l'Energie Solaire Z.I Charguia / Tél.: (+216) 71 205 599 / Fax: (+216) 71 205 426 / Agence Tunis 11 Rue Kamel Attaturk Tunis / Tél.: (+216) 71 333 016 / Fax: (216) 71 333 841 / Agence Sousse Blvd de l'environnement Sidi Abdelhamid Rte de Monastir / Tél.: (+216) 73 320 330 / 73 320 557 / Fax: (+216) 73 320 443 / Agence Sfax Route de Gabes km 1,5 / Tél.: (+216) 74 246 236 / 74 246 259 / Fax: (+216) 74 246 278 / Agence Nabeul Avenue du Maghreb Arabe (Route de Tunis), 8000 Nabeul / Tél.-Fax: 72 220 508 / E-mail: toyota@toyota.com.tn

☎ 71 854 854  
www.toyota.com.tn

